

الفاضل

بقلم

ايه ايمن

www.hakawelkotoob.com

تصميماتي
shahira



رواية
القاتل
أية أيمن

إصدار
حكاوي الكتب للنشر الالكتروني
www.hakawelkotob.com



حكاوي الكتب
تصميم

فاطمة الزهراء

الفصل الأول

افاقت اسيل على صوت مساعدتها الشخصية تقول: الاجتماع هيبدا

دلوقتي

اسيل: ماشي يانور انا جايت على طول

وبعد ساعه تم إنهاء الاجتماع وقضت اسيل تتحدث مع صديق والدها

رأفت

رأفت: يابنتي احنا كدا هنولع النار إلى عمرنا مهنعرف نطفياها

اسيل: ياعمو دي المناقصة إلى هترجع توقف الشركه على رجلها

من تاني ولازم ادخلها حتى لو هحارب عشان اكسبها

رأفت: انتي عارفه مين اللي هيدخل معانا المناقصة

قالت بتهكم: عارفه الشركه إلى ابن صاحبها قتل يوسف

رد عليها بحزن :ربنا يرحمه فكري كويس يا اسيل وبلاش الانتقام

يعمي عنيكي

اسيل :حاضر يا عمو عن اذنك عشان ورايا شغل كثير

ذهبت إلى مكتبها ونظرت إلى صورة يوسف الموضوعه فوق

المكتب وتحدثت إليها بصوت باكي:وحشتني اوي يا يوسف ياريت

اصحى من الكابوس إلى انا فيه ده انا تعبت اوي وانت بعيد عني

ومحدث رحمني حتى اقرب الناس ليا توقفت عن البكاء عندما

وجدت نور أمامها

قالت نور بقلق :خبطت على الباب كثير اوي قالقت عليكى

ردت اسيل :متخافيش انا كويسه

نور:طيب يالا نروح الوقت اتأخر

اسيل :امشي انتي وانا هاجي وراكي ورايا شغل كثير

قالت نور بعصبية :الشغل مش هيطير حرام عليكى نفسك

ارتاحي شويه

اسيل: ولما انا ارتاح مين هيرجع حق يوسف

قالت نور بحنان: يا اسيل انا خايضه عليكى انت بتلعبى بالنار

حاولت اسيل أن تسعدها فقالت: خلاص متزعليش ايه رايك نتعشي

النهارده في المطعم إلى انت تختاريه ونخرج نغير جو شويه

قالت نور بضرح: بجد ياسوسو اخيرا هنخرج

ابتسمت اسيل وقالت: خمس دقائق بس وننزل على طول

نور: ماشي يا احلي سوسو في الدنيا دي كاهها

.....

في واحده من إحدى شركات الرياض وقف عمرو ينظر من النافذه

المطله على الشارع شرد في التهمه التي وجهتها إليه أعز انسانه

على قلبه وبسبب هذه التهمه تم حبسه أكثر من عام حتى أثبتت

برائته منها ولكن اسيل لم تقتنع في هذه اللحظه طرقت

السكرتيره الباب فاذن لها بالدخول

مايا: استاذ عمرو والد حضرتك عايزك في مكتبه حالا

عمرو :اتفضلي انتِ على مكتبك

ذهب عمرو إلى والده وجده يتحدث بعصبيه لموظف لا ذنب له

عمرو:نعم يابابا مايا قالتلي أن حضرتك عايزني

أمر رياض الموظف بالذهاب وقال لعمرو بعصبيه :اسيل بتحاربني

يا عمرو

بمجرد ذكر اسمها ظهر على وجه الحزن وقال :عملت ايه يابابا

رياض :هتدخل ضدنا المناقصة

استغرب عمرو وقال :يابابا ده شغل وهي معملتش حاجة غلط

رياض بتهكم:عايز اعرف لحد امتي هتفضل تدافع عنها

تعصب عمرو وقال :انا مش بدافع عنها يابابا انا بقول الحقيقة

رياض :هتفضل تحبها لحد امتي وبعد كل الي هي عملتو فيك

يابابا انا..... قطع رياض حديث عمرو قائلاً بجديّة :روح على

مكتبك وركز في شغلك يا عمرو آخر مره هنبه عليك

ذهب عمرو إلى مكتبه ونظر إلى صورتها التي تزين هاتفه وسرح
بجمالها فكانت اسيل فتاه في منتصف العشرينات ذات جسم
ممشوق وعينان باللون الأخضر الغامق وشعر ذهبي يلمع مع أشعه
الشمس وبشره بيضاء

وكانت مناسبة لعمرو تماما فهو شاب في منتصف الثلاثينات لديه
عينان باللون الأخضر وشعر بني وبشره بيضاء
قال قبل أن يغلق هاتفه: مش هذا غير لما تعرفي الحقيقة واني
مقتلتش يوسف

.....

ذهبت اسيل مع نور إلى مطعم قريب من الشركه
ظهر الحماس في نبره صوت نور عندما قالت: ياسلام لو احنا الي
كسبنا المناقصة الشركه هترجع تاني زي الاول
سألت اسيل قائله: تفتكري عمرو وعمو رياض لما عرفو ان احنا
داخلين المناقصة عملو ايه

نور: اكيد طبعا دمهم اتحرق

اسيل بحزن: انت عارفه هما كانو ايه بالنسبالي عمري

ماكنت اتخيل ان كل ده يحصل

حاولت نور تغير مجرى الحديث قائله: انت جيبانا نتفرج على

الأكل جعانه ياناس

ضحكت اسيل قائله: أعوذ بالله ولا بيبان عليكي

.....

في مكتب عمرو قال معتز: يا اخي والله حرام عليك مبتتعيش

هتفوق لحياتك امتي

نظر عمرو لوجه معتز الغاضب فكان معتز في نفس سن عمرو

ولكن بشرته سمراء بعيون عسلي فاتح وشعر اسود

عمرو: مش قبل مثبت لا اسيل اني مقتلتش يوسف اقتله ازاي بس

وهو زي اخويا الكبير

رد الآخر بعصبيه: وحضرتك هتستفاد ايه لما هي تعرف انك

مقتلتوش مهي مصدقتش لما المحكمه برائتك

عمرو: يامعتز اي حد مكنها كان اتصرف كده إلى هي شفته

مكنش سهل وكل الدلائل كانت ضدي وقتها ومتناش أن بموت

يوسف هي بقت وحيده

غير معتز مجرى الحديث قائلًا: طب ياعم متشوق العروسه إلى طنط

ولاء جيبها لك

ضحك عمرو وقال: شوفها انت ده الموت عندي أهون من اني اتجوز

من طرف ماما وبعدين محدش هيشيل اسمي غير اسيل

معتز: دي نور كانت قتلتنى وعلقتنى على بابا بيتهم

سأله عمرو قائلًا: هي اسيل عارفه انك شغال معايا

معتز: ايوه هي قالت لنور أن دي حاجه شخصيه

عمرو: طول عمرها مبتظلمش حد بسبب حد

الفصل الثاني

استيقظت اسيل من نومها على صوت هاتفها لتعلن انها السابعة

صباحا قامت من نومها واتجهت إلى غرفه نور لتوقظها

هزتها وهي تقول لها :خمس دقائق لو مجهزتيش همشي واسيبك

فتحت نور عينها واغلقتهم مره اخرى وقالت بصوت ناعس :ايه الذل

ده خليني اخد اجازة النهارده

سألتها اسيل قائله :انتي قولتي ايه سمعيني كدا

اصطنعت نور الخوف قائله :بقولك دقيقه وهكون جاهزه

ضحك اسيل قائله :لازم أخوف يعني

لبست نور ثيابها ونظرت لنفسها قائله يا صغيره على الهم يالوزه

فكانت نور لديها عينان باللون الأزرق الغامق يليق مع بشرتها

البرونزيه وشعرها الأسود الفحمي

دخلت عليها اسيل الغرفة قائلة :طيب يا لا يالوزه

ذهبت الفتاتان إلى الشركه فقالت لا نور :نفسي اجي مره متأخر

مش اول واحده ادخل الشركه

عدلت اسيل ياقه القميص الوهميه وهي تقول :يابنتي انا مديره

الشركه لازم اجي بدري

نور:طب ياست المديره انا ذنبي ايه

اسيل :انت صاحبتى يبقى تستحملي

قالت نور بمزاح:صحوبيه جايه عليا بخساره

اسيل :يا لا يابت روجي شوفي شغلک

قالت نور بحب :هروح أكلم معتز الأول

اسيل :بت ياسعديه الحب ولع في الذره

نور:يالاهوي على الحقد

ضحكت الفتاتان وذهبت كلا منهما إلى مكتبها.

اجاب معتز على الهاتف قائلاً :صباح الفل على حبيبتي

اجابته بكسوف :صباح الخير يامعتز

نور:انت فين

اجابها بمزاح:في الشغل مع هتار يا حبيبتي احنا لازم نجوزه للبت

اسيل عشان نجوز احنا بقى

سألته نور قائله :هو كويس ولا لاء

ظهر الحزن على صوت معتز :زي ماهو كل الي في دماغه انه يثبت

لا اسيل انه مقتلش يوسف

اجابته نور بنفس النبرة :اسيل كمان دايم سرحانه وبتعيط

المشكلة ان احنا منعرفش مين الي قتل يوسف وممكن حياه اسيل

في خطر

معتز بثقه :عمرو مش هيسمح لحد يقرب منها.... قاطعته نور قائله

:بس اسيل مش هتسمحله يقرب منها

معتز: بكرة يرجعو لبعض ويالا يابت بقى ورايا شغل عطلتيني

ضحكت نور وقالت: يا ابني انت فاشل اصلا

معتز: ياويلك مني لما اشوفك خلي بالك على نفسك يانوني

سلام

نور: سلام

.....

حدثتها اسيل على هاتف مكتبها تريد لها فذهبت إليها نور

نعم يافندم حضرتك طلبين

اسيل: اتصلي بوكيل شركه..... واسالهم على المعاد المناسب

عشان نمضي العقد

نور: حاضر يا اسيل عند اذنك

وكادت أن تذهب لكنها توقفت مذهوله عندما سمعت اسيل تقول

:انا موافقه على خطوبتي من رامي رأفت

نظرت لها نور بعدم تصديق وقالت :انتي اتجننتي يا اسيل ولا ايه

طب وعمرو

وهنا ارتفع صوت اسيل :عمرو ده تنسى خالص انا مبكرهش حد في

حياتي قده

نور:كدا به يا اسيل كدا به ثم اقتربت منها وقالت بحنان :يا اسيل

بلاش تظلمي نفسك وتظلمي عمرو معاكي

أسيل بغضب :خالص يا نور اقفلي على الموضوع ده بكرة هننزل

نشترى لولازم الخطوبه

قالت نور بهدوء :حاضر يا اسيل إلى انتي عايزاه

ذهبت نور وانفجرت اسيل بالبكاء على اخاها يوسف الذي رباها

بعد موت والديهم وعلى حب عمرها عمرو وتذكرت اول مره رآته

فيها

.....

دخل يوسف غرفتها قائلاً: اسيل جهزتي باقي الحجات إلى هتنقل

الفيلا التانيه

ردت قائله: ايوه يا يوسف فضلي حجات بسيطه مع اني مرتاحه هنا

اكثر ليه نتنقل الفيلا إلى جنب عمو رياض

رتب على كتفها بحنان قائلاً: عشان الشغل يا حبيتي انا هبقي

مشغول الفتره الجايه جدا وهطمن عليكى هناك لو سافرت أو

اتأخرت بره على الأقل عشان وجود طنط ولأء

ابتسمت اسيل قائله: ارتاح شويه لحد ما حضرلك الغذاء

وبعد أن قاموا بتناول الطعام ذهبوا إلى مكان بيتهم الجديد

وعندما وصلوا كان رياض وزوجته وابنه عمرو بانتظارهم رحبت

بهم ولأء جيداً ومع مرور الوقت أصبحوا عائله واحده

بعد نجاح صفقه كبيره لصالح رياض ويوسف قرروا أقامه حفله في

فيلا رياض

ارتدت اسيل فستان قصير يصل إلى الركبة بدون اكمام باللون

الأحمر الاعم وأطلقت العنان لشعرها الذهبي

كان عمرو يجلس في الحفل مع أصدقائه قال أحدهم: مين البت

الجامده دي يا عمرو تعرفها

رد الآخر: ايه الجمال ده هو في كده

نظر عمرو باتجاه ما ينظرون وجدها اسيل فاشتعل غضبه وذهب

إليها وجذبها من ذراعها بعيداً قائلاً: انتِ اتجننتي ايه الهباب إلى

انتِ لابسـه ده قالت اسيل بوجع: سيـب ايدي يا عمرو انت بتوجعني

أزاح عمرو يده من على ذراعها وقال: اطعلي غيري القرف إلى انتِ

لابسـه ده

اسيل: بس ده فستان الحفله

ازداد غضبه وقال: بلا حفله بلا زفت اطريق الحفله على دماغك

عشان ترتاحي

أرادت أن تستفزه فقالت :وليه بقى كل الي في الحفله لابسين

كده

قال بهدوء مصطنع عكس ما بداخله :انتِ بالذات مينفعش تلبسي

كده ولا الناس تبص عليكى

اجابته والابتسامه على شفتيها :حاضر

وذهبت لترتدي فستان آخر عبارة عن فستان اسود طويل به اكمام

واسعه وبه فصوص ذهبية خفيفه وعادت إلى عمرو عندما رآها قال

بصوت غير مسموع

انا الي جبتك لنفسى

اشارات إلى فستانها قائلة :حلو كده

قال وهو ينظر لها :يارتنى مقولتلك تغيري تعالى معايا

اجابته بدهشه :هنروح فين

اخذ بيدها في اتجاه الفيلا وقال محدش هيشوفك هناك ذهبت

معه ولم تجادله وبعد انتهاء الحفل ذهبت كلا منهما إلى غرفته

القائل

ظل عمرو يجول الغرفة ذهاباً وإياباً وهو يتحدث إلى نفسه انا عارف
اني بحبها بس هي لما اقولها هيكون رد فعلها ايه ونام وهو يفكر
في الصباح استيقظت اسيل وهي تتذكر غيره عمرو عليها
فابتسمت وقامت لترتدي ثيابها انه اول يوم لها في الجامعة ارتدت
بنطلون جينز وعليه بلوزة من اللون السماوي وذهبت وهي في طريقها
إلى باب الضيلا قابلت عمرو فاوقفها قائلاً بمزاح: القمر رايح فين
اجابته مبتسمة: انت نسيت ان النهارده اول يوم في الجامعة ولا ايه
بادلها الالبتسامه قائلاً: طيب تعالي اوصلك
هزت رأسها قائله وهي تمزح معه: هتعرف تسوق ولا هتموتنا
عمرو بثقه: عيب عليك يابنتي خدي كلامي ثقه هنموت طبعاً
ضحكت قائله: يالا عشان متاخرش

ففي الطريق ظل ينظر لها قالت سأله: بتبصلي كدا ليه
قال مرة واحده وبدون مقدمات انا بحبك يا اسيل ظل الصمت سيد
الموقف لم يعرف هو كيف قالها ولم تعرف هي أيضاً بماذا تجيب

فصمتوا وكأن لم يحدث شي..... انتبهت إلى صوت هاتفها الذي
اخرجها من ذكرياتها كان رقم غريب فاجابت



الفصل الثالث

أخرجها من ذكرياتها صوت هاتفها ظهر على الشاشة رقم غريب

فأجابت قائلة: الو ايوه مين معايا

أجاب صاحب الصوت الرجولي

قائلا: انا رامي رأفت معرفتنيش

اجابته: ازيك يارامي معلى الرقم مش متسجل عندي

قال هو بصوت هادئ: ولا يهكم حددي الوقت المناسب عشان ننزل

نشترى الشبكة

إجابته ببتسامه مصطنعه: انا قاضيه النهارده ممكن ننزل في

الوقت اللي انت عايزه

رامي: هاجي اخذك من الشركه الساعة 4

قالت: خلاص هستناك سلام

أسرعت نور لتخبر معتز ماتنويه اسيل ولكن هاتفه كان مغلق
فتمتعت بدون صوت قافل تليفونك ليه بس يامعتز
حاولت أن تشغل نفسها بالعمل لحين أن يفتح معتز هاتفه

جلس عمرو ومعتز يدرسون أوراق الصفقة فقال
عمرو سائلا: بابا هيراجع ورق الصفقة ولا لا
معتز: هو سلمه ليا وليك ومعدوش وقت يراجعو
قال عمرو بامل: هتدي الورق ده لنور وتقولها متجيش سيره لاسيل
قال معتز بعدم فهم: ونور هتستفاد ايه لما اديها ورق الصفقة
اجابه عمرو قائلا: ركز معايا يامعتز نور بتساعد اسيل لأنها
المساعده بتاعتها ولما تقرأ الورق هيقدر يعملو ورق احسن منا
وبالتالي يكسبو المناقصة

نظر له معتز بطرف عينه

قائلاً: أنت عارف لو عمي رياض عرف هيعمل فيا وفيك ايه

عمرو: معتز اعمل إلی بقولك عليه ولو حصل حاجه انا اللى

هتحمّلها

نظر لصديقه باشفاق على حاله هتصل بنور اقولها تيجي عشان

اسيل متشكش في حاجه

عمرو: تمام هسيبك تكلمها

اخرج معتز هاتفه ليفتحه

ويتصل بنور ولكنه وجدها حاولت الاتصال به أكثر من عشر

مرات فراوده القلق وقام بالاتصال بها اجابته على الفور: معتز انا

لازم اشوفك دلوقتي

سألها بقلق: ايه اللى حصل

نور: مينفعش على التليفون لازم اقابلك

معتز: تعالى الشركه يانور مستنيكي وانا كمان عايزك

القائل

نصف ساعه وهبقي عندك سلام

.....

أغلقت معه الخط وذهبت إلى اسيل وجدتها تجهز نفسها للذهاب

فسألتها قائله :انتى رايحه فين

اسيل :رامى هيعدي عليا ونشتري الحجات إلى نقصانا

نور بعصبيه :رامى ده حقير وبتاع ستات يا اسيل افهمى بقى

متعميش عينك عن الحقيقه

إلى كل الناس عارفينها بتضحكى على نفسك ليه

اسيل :مبضحكش على حد

وفي هذا الوقت رن هاتفها فقالت انا هنزل عشان رامى بيتصل وهربت

من أمامها قبل أن تنفجر

من البكاء ووجدت رامى

في انتظارها

رامي شاب في أواخر

الثلاثينات لديه عينان وشعر باللون الأسود وبشره بيضاء

ركبت اسيل بالمقعد الأمامي فالتفت إليها

قائلا اتأخرتي خمس دقائق

ابتسمت ابتسامه زائفه

وقالت إن شاء الله مش هتكرر ثاني

بادلها نفس الابتسامه

قائلا :أتمنى ده

.....

وصلت نور إلى مقر شركات الرياض سألت السكرتيره عن مكان

معتز

اجابتها قائله :

في معاد سابق يافندم

نور:ايوه قوليلو نور حسن

ابتسمت السكرتيره :

ثانيه واحده يافندم.....

خرجت السكرتيره واذنت لها بالدخول

دخلت نور المكتب

فسألها معتر بقلق ايه اللي حصل مالك قلقانه كدا ليه

نور:اسيل خطوبتها بعد يومين

معتر بدهشه :نعم نعم قومي معايا عمرو لازم يعرف

ثم توقف فاجاه سائلا :هتتخطب لمين

نور :رامي رافت

معتر:ده عمرو هيطربق علينا المكتب

نور: انا اصلا مش برتاح لرافت ده وابنه ده بتاع ستات وكل يوم مع

واحد

دقيقه هبلغ سكرتيره عمرو تخليه يجيلي على مكتبي

اتصل معتز بالسكرتيره واخبرها انه يريد عمرو بمكتبه في

أسرع وقت

دنيا: حاضر يا استاذ معتز دقيقه واحد وهبغله

معتز: في أسرع وقت يا دنيا وأغلق معها الخط وذهب ليجلس مع نور

رطب على كتفها

قائلا: متقلقيش يا حبيتي عمرو هيعرف يتصرف

حكاوي الكتب

قالت نور بحزن: انا خايفه عليها اوي وهي بقت عنيده ومبتسمعش

كلام اي حد و.....

وهنا دق باب المكتب

ودخل عمرو بعد اذن له معتر

القي عمرو التحية على نور

وقال :انا عارف انك ممكن تكوني رافضه إلی قالک علیه معتر

بس لازم عشان تساعدني اسيل

اجابته باستغراب:معتر قالي ايه واساعدها ازاي

تدخل معتر قائلا :انا هفهمك بعدين يانور ثم حدث

عمرو قائلا انا لسه متكلمتش معاها في الموضوع في موضوع ثاني

أهم

رد عمرو بتسائل :موضوع ايه ومال شكلکم قلقانين كدا ليه

اسيل جرالها حاجة

قالت نور على الفور :لا اسيل كويسه بس هي هتتخطب قاطعها

معتر ناظرا

لعمرو :احنا هنقولك علي اللي هي هتعمله بس خد الموضوع

بالعقل عشان نعرف نتصرف

دخل القلق قلبه وقال بعصبيه :

حد فيكم يقول اسيل هتعمل ايه

تعلمت نور في الاجابه :

اصل هي يعني اسيل

عمرو:هي ايه ماتخلصي يانور

معتز:براحه عليها ياعمر و اسيل هتتخطب لرامي رأفت

لم ينطق عمرو لدقائق من شده الصدمه وبعد أن أستوعب هب واقفا

وتحدث بعصبيه :

تتجوز يعني ايه شكلها اتجننت دي

قال معتز محاولا تهدئة الموقف اهدي ياعمر و اكيد اسيل مش

مدركه هي بتعمل ايه

عمرو:وهي من أمتي

اصلا أدركت حاجه انا مستحيل اسيبها تعمل كده ولو على جثتي

نور: انا مقدرتش امنعها ياعمرو والمشكلة انها هتتخطب لرامي رأفت
انتبه عمرو للاسم وكأنه يسمعه لأول مره وقال دي اتجننت ولا ايه
هي متعرفش ده يبقى مين ده أحقر واحد ممكن تقابله انا هتصل
عليها

نور: بس هي مش هترد عليك

عمرو: كلاميها دلوقتي شوفيها فين

ترددت نور كثيرا أن تخبره عن مكانها ثم

قالت: رامي جه أخذها من الشركه عشان يشترو الحجات إالى

ناقصه للخطوبه

استشاط عمرو غضبا

وقال: الجوازه دي مش هتم بالعافيه بالغصب مش هتم

معتز: طب تعالو ن فكر بالعقل ازاي نخلي الجوازه تبوظ

عمرو: عقل ايه هي الهانم خلت فيا عقل افكر بيه

حاول معتز أن يخفف عن عمرو

قائلا: ايه راياكم نسلط عليه البت مايا وتخلي اسيل تمسكه

متلبس

نور: أو نحطله مخدرات في الشقه ونبلغ عنه

عمرو: خضو انتو الاتنين انا مش ناقص

ثم سأل نور قائلا: هي الخطوبه امتى

نور: بعد يومين

قال عمرو بتهكم: ومال الهانم مستعجله كدا ليه

سكتوا جميعا ثم

قال عمرو بصي يانور انتي هتساعدوها في تجهيزات الخطوبه وكل

حاجه هتم زي ماهي عايزه والخطوبه هتتعمل في معادها

نور: انا في حاجة نسيت اقولكم عليها

عمرو: نور انا على اعصابي متخبيش حاجة

الفرح أسيل هتعمله بعد الخطوبه بااسبوع

اطرق عمرو راسه في حيره بينما قال معتز: ليه السرعه دي لو

قاصده انها تعاند مش هتعمل كده

قالت نور بحزن: هي فعلا بتعاند وفاكره نفسها كده هتنسي حبها

لعمرو

قال عمرو سائلا

بامل: هي لسه بتحبني يعني لسه بتفكر فيا

حزنت نور لحاله

وقالت: ايوه يا عمرو لسه بتحبك حتى لو عاندت

وقالت للعالم كله انها بتكرهك

نظر لها عمرو نظره كسره ولم يجد ما يقوله هنا

قال معتر انا جتلي فكره

نور:طب قول

عمرو:والله لو الفكره منيله هطلع فيك غضب يوم كله

معتر:ايه راياكم نور تقول لا اسيل تعمل الفرخ على الطريقه

الهنديه اهو حتى هنتبسط

نظر له عمرو

وقال:يا ابني اتلم وقول حاجه تتسمع أو تسكت انا مش همسح

للفت ده اصلا يحط دبلته في أيديها

سكتوا جميعا لعدده دقائق

ثم قال عمرو:انا عندي الحل

وظلو أكثر من نصف ساعه يشرح لهم خطته

نور: ربنا يعديها على خير انا همشي بقى عشان اتأخرت

معتز: استنى هو صاك

قال عمرو بترجي

نور: لو سمحتي بلغي معتز بكل جديد وانت يامعتز فهم نور

إلى قولتهولك قبل ماهي تيجي

معتز: حاضر يا عمرو

ذهبوا وتركوا عمرو بمخاوفه أن تضيع اسيل من يده

.....

مد معتز بدوسيه به بعض الأوراق لنور قائلاً: خدي دول وقبل

ماتسالي ايه هما ده الورق إلى فى كله حاجه عشان نكسب

المناقصة

اندهشت نور

قائلاً: انت عارف انك كده بتخون عمرو وعمو رياض

معتز: يخربيتك انتي فهمتي ايه عمرو هو اللي عطاني الورق ده
ادهولك عشان تقراي وتساعدني اسيل عشان هي اللي تكسبها
نور: انت عارف ان عمرو كل يوم يكبر في نظري



الفصل الرابع

في احدي المولات لشراء الفساتين أعجب رامي بفستان من اللون
الاف وايت به فصوص ذهبية لامعه قصير يصل إلى قبل الركبه

مكشوف الظهر

الموظفة: تأمر بحاجه يافندم

نظر لها رامي قائلاً: ايوه عايز الفستان ده للانسه عشان تقيسه

بعد أن ذهبت الموظفه قالت اسيل بس ده قصير اوي مقدرش

البسه وكمان عريان

رامي: وفيها ايه يا حبيتي ده هيبقى جميل عليكى هيبين جمالك

لم ترد عليه وأخذت الفستان من الموظفه وهى فى قمه غضبها

ودخلت غرفه الملابس

تذكرت عندما أتى عمرو إلى الجامعه ليخرجوا سويًا

قابها عمرو بابتسامه قائلًا :أتأخرتي كذا ليه

بادلته الابتسامه :الدكتور أتأخر شويه ياعمورتى

قال بغضب مصطنع :ايه عمورتى دي كمان

إجابته بضحكه رقيقه قائله : بدلعك ياعمرو بلاش

نظر لها بحب قائلًا :لو ده الدلع بلاش منه ثم اقترب من أذنيها قائلًا

بصوت أشبه للهمس لو لوحدنا معنديش مانع

اضطربت ونبض قلبها بشده واجابت بتوتر :طيب يالا عشان نمشي

ذهبوا وجلسوا في مطعم

اسيل :يالا قول جاييني هنا ليه

عمرو :طيب ناكل الأول وبعدين اقولك

قالت تترجاه بنبرة طفولية :لا ارجوك قولى وبعدين ناكل

عمرو :لو مصممة انا معنديش مانع انا كمان مستعجل جدا

نظرت إليه وقالت :طيب يالا قول

عقد حاجبيه وقال :ياالا ياماما انتي تطولي انا هروح اتجوز البت

سوزي

اسيل :يع البت الملزقه دي طب اتجوز واحده احلى شويه

قال عمرو كي يغيظها :هسيب المهمه دي عليك

ضيق عيناها قليلا وقالت :عمرو يوسف فاضي النهارده

ضحك على طريققتها وقال :ايوه بقى هو ده الكلام قومي نرحلو

دلوقتي

اسيل :طب والغذاء

عمرو :ياستي قومي قدامنا العمر طويل ناكل فيه

ركبوا العربيه وكلا منهما يشعر بالسعادة التفت لها قائلا :انا

بحبك اوي

نبض قلبها بشده وقالت :وانا كمان بحبك

افاقت من شرودها على صوت رامي بزعيق :انتى بتعملي ايه كل ده

ادمعت عيناها وقالت :حاضر خارجه اهو

خرجت بعد مده قصيره ترتدي الفستان كانت جميله بحق ولكن

الفستان قصير جدا انبهر رامي بجمالها قائلاً :تجنني يا حبيبتي

اجابته بضيق :بس انا شايفه انه هو قصير اوي

حاول اقناعها :يا حبيبتي ده يوم واحد هو انت هتتخطبي كام مره

نظرت إليه بحزن وقالت في نفسها :لو كان عمرو موجود مكنش

سمحلي ابدأ البس حاجه زي كدا

رامي :لو سمحتي لفيانا الفستان ده في شنطه هدايا ونظر إلى اسيل

قائلاً خطوبتنا بعد بكره

نظرت إليه لم ترد فاكمل يالا عشان اوصلك تحبي تروحي على

الشركه ولا على البيت

اسيل :وصلني على البيت

اخذ من الموظفه الفستان وذهبوا ولم يتحدث اي منهما حتى وصلوا

إلى منزلها وقبل أن تتركه امسك يدها وقبلها قائلاً :هتوحشيني

ابتسمت ابتسامه مصطنعة :وانت كمان وتركته وذهبت صعدت
إلى منزلها متعبه حزينه تتمنى أن تستيقظ من هذا الكابوس
دخلت غرفتها رمت شنطه الهدايا في ضيق استيقظت نور على اثر
الصوت

قالت اسيل باسف :معلش صحيتك من النوم بس ايه الي منيمك
في اوضتي

اجابتها نور بنعاس :كنت مستنياكي عايز اتكلم معاكي شويه
قالت اسيل بترجي :نور ارجوكي أجلي اي كلام دلوقتي انا تعبانه
قالت نور بحزن على حال صديقتها :هسيبك بس بلاش يا اسيل
هتضياعي مستقبلك

اسيل :خلاص يانور مفيش حاجه هتتغير ولو سمحتي لما تصحى

اتصلي بالكوافير واحجزي عندها

نور:حاضر يا اسيل تصبحي على خير

اسيل :انا مش رايحه الشغل بكرة هروح عند يوسف اتكلم معاه
شويه محتجالة اوي

نور :خلي بالك من نفسك وذهبت وهي تتحسر على حال صديقتها
واخرجت هاتفها واتصلت على معتز

اجابتها معتز بعد فتره قائلاً :وحشتيني اوي
اجابته بصوت يغلفه الحب والحزن :وانت كمان وحشتني
سأل معتز بلهفة :حصل حاجة جديدة

نور :اسيل تعبانه اوي يامعتز انا خايفه عليها
قال معتز ليطمئننها :خير يا حبيبتي كل حاجة هتبقى كويسه
ادعي انتِ بس

قالت نور بصدق :يارب يامعتز انا هروح انام عشان عندي شغل
بكرة واسيل مش هتروح بكرة الشرکه
سائلها قائلاً :دي اول مره من وقت ما استلمت الشرکه متروخش هي
تعبانه للدرجادي

نور: قالتلي محتاجه تروح عند يوسف تتكلم معاه شويه

معتز: ربنا يخفف عنها وخلي بالك على نفسك وطمئني عليكي

.....

دخل عمرو غرفته حزين على كل ما مر به وجد هاتفه يرن باسم

معتز قام بالرد عليه: ايوه يامعتز في أي أخبار جديدة

معتز: نور قالتلي انها هتروح بكره القبر عند يوسف

عمرو: هروح اشوفها وحشتني اوي

معتز: بلاش عشان منضيعيش كل حاجه مننا مفضلش الا بكره

يا عمرو اصبر وكل حاجه هتتحل

عمرو: تعبت اوي مبقتش قادر انا موت يوسف اثر فيا انا كمان انا

اعتبرته زي اخويا الكبير وبعد موته كفايه أن اسيل بعدت عني

حاول معتز أن يواسيه قائلاً: اسيل بكره تعرف انك مقتلتش

يوسف وترجعو لبعض تاني

عمرو: ياريت يامعتز انا هفضل دلوقتي اشوفك بكره في الشركه

معتز: سلام يا صاحبي ومتشالش هم حاجه

أغلق عمرو هاتفه وسرح في ذكرياته

توقفوا أمام فيلا يوسف جلال

اسيل: عمرو هو انت بتحبني بجد

ضحك عمرو قائلاً: لا كده وكده

أسيل: ظريف اوي يا عمورتي

عمرو: يا لا يابت قدامي عشان اطلبك من اخوكي

يوسف: يا هلا والله عمرو عندنا عاش من شافك ياراجل

عمرو: انت اكتر واحد عارف الشغل الفتره دي عامل ازاي

يوسف: ربنا يعينك يا عمرو قول كنت عايزني ليه

قال عمرو بجديه: انا عايز اطلب ايد اسيل انا عارف ان لازم بابا إلى

يعمل كده بس انا حبيت اعرف رايك الأول

نظر له يوسف قائلا :انت طول عمرک راجل ياعمر و احنا أهل من أيام بابا لما كان صاحب عمرو رياض بس طبعاً هسال اسيل الأول ونظر إلى اسيل قائلا ها ايه رايبك نوافق على الواد ده ولا نمشيه

اسيل :موافقه

يوسف :يبقى تيجو النهارده ونحدد معاد الخطوبه

عمرو :تمام يا ابو نسب همشي انا بقى

ضحك يوسف قائلا :دلوقتي بقيت ابو نسب ماشي ياسيدي اشوفك

بليل

ذهب عمرو فاقترب يوسف من اسيل قائلا :ها مبسوطه

ظهرت السعاده على معالم وجهها وقالت :اوي اوي يا يوسف

يوسف :يا بت اسمي ابيه يوسف دا انا قد ابوكي

نظرت له قائله :فين ده دا انت صغير ومبسبب مكنوش 16 سنه

فرق بينا

يوسف :فعلا صغيرين جدا يالا اطلعي جهزي نفسك

احتضنته قائله :انا بحبك اوي يا يوسف

وانا كمان ياقلب يوسف

.....



الفصل الخامس

صباح يوم جديد على جميع أبطالنا فتحت اسيل عيناها على
واقعها المرير موت يوسف وعلى يد عمرو كانت بالنسبه لها
الضاريه التي قضت عليها نظرت لنفسها وتحسرت على الحال الذي
وصلت اليه

ارتدت اسيل ثيابها السوداء وذهبت إلى يوسف لتحكي له كي
تشعر انهو بجانبها و هل يعود الأموات الى الحياة
عندما وصلت إلى هناك انقبض قلبها بشده رحب بها حارس المدفن
قائلا :اهلا يا ست هانم

هزت رأسها وذهبت لتجلس جنب اخاها لم تصدق انهو مات تحدثت
كأنها تراه أمامها

اسيل :وحشتني اوي يا يوسف انت عارف اني مضايقه صح انا تعبانه
اوي من غيرك مش انت قولتلي انك عمرك مهتسبني طب مشيت

ليه بدأت تبكي انا خطوبتي بكرة انا مش قادره يايوسف مش
عايزاه ولا قادره حتى اتقبله مش قادره أصدق أن عمرو عمل كده
مع اني شوقته بعيني لسه فاكهه إلى حصل كأنه امبارح سرحت
بخياليها إلى أربع سنوات مضت

ذهبت ليوسف غرفه مكتبه طرقت الباب ليأذن لها بالدخول

اسيل: مالك يايوسف بقالك فتره تعبان

يوسف: مضيش ياسوسو الشغل بس كثير اوي الفتره دي وهنا رن

هاتفه فقال لها ثواني ياسوسو

رد قائلاً: الو خلاص تمام نص ساعة و اكون عندك سلام

سألته اسيل: رايح فين يا حبيبي

توتر قليلاً ثم أجاب عليها: رايح لعمرو في شويه حجات متعلقه

بالشغل هسأله عليها

اسيل: خليها بكرة الوقت متأخر وعمرو اكيد نام دلوقتي

لم يعرف يوسف بماذا بجيب فقال :مهو لسه متصل بيا قدامك اهو
قولي بقى انك خايفه عليه ومش عايزاه يسهر

قالت اسيل بحب :خايفه عليكم انتو الاتنين ماتتاخرش يا يوسف
بعد مروو ساعه كامله رن هاتفها برقم يوسف فأجابت:الو يابيه
اتأخرت ليه بس انا.....

قاطعها المتصل قائلاً: لو سمحتي احنا لاقينا صاحب الموبايل ده
في الشارع مضروب بالنار

شحب لون وجهها وانقبض قلبها وصمتت لم تتحدث قال المتصل
يافندم ده عنوان الشارع إلى احنا فيه ثم أغلق الخط لم تستوعب
اي شي ولا تعرف كيف ذهبت إلى العنوان وجدت اخاها على الأرض
وعمره يده ملطخة بالدماء ويجري توقف عندما رآها أمامه لا يعرف
ماذا يفعل نظرت له مطولا وقالت :قتلتله ليه يا عمرو موت يوسف
ليه حرام عليك نزلت إلى مستوى يوسف لترى دقات قلبه لكنها
وجدتها توقفت ظلت تصرخ وتبكي حتى وصلت الإسعاف

ولكن نقلت يوسف جثته تمت إجراءات الدفن وتم حبس عمرو على

ذمه التحقيق وظلت اسيل في المستشفى اربع شهور منهاره على

فقدان أخيها افاقت من سيل الذكريات الذي هجم عليها

قالت باكيه : لسه لحد دلوقتي مش قادره استوعب اي حاجه من

الي حصلت كل الي اعرفه اني اتحرمت منك ومن عمرو وبكره

خطوبتي على واحد عمري ماطقيته في حياتي لو كنت موجود

كنت ساعدتني وظلت تبكي

.....

كان عمرو يقف بالقرب منها يسمع كل ما قالت ماالمه حقا انها

تتعذب بهذا الشكل وهو ليس بيده شي ليفعله انها تظن انهو

القاتل وهو مثلها تفاجأ بمن يخبره بأن يوسف في الطريق مضروب

بالتار

.....

تذكر عمرو عندما أتاه اتصال من رقم غريب يخبره بوجود يوسف
مضروب بالنار واملاه العنوان وأغلق الخط لم يستوعب عمرو الموقف
في بدايه الأمر ولكنه فاق سريعا ونزل وركب سيارته وجرى بها
ليلاحق بيوسف وعندما وصل وجد يوسف وحوله بقعه كبيره من
الدماء جثي على ركبته لطخت يده وملابسه بالدماء حاول أن يرفع
يوسف لكنه خاف أن يأذيه ولسوء حظه نسي هاتفه من سرعته
قام يجري لبحث عن احد ليساعده ولكنه وجد اسيل فاجاه أمامه
وظلت تتهمه انهو من قتل اخاها آفاق من ذكرياته الأليمه وهو
يقول: بس مش هسيبك يا اسيل هثبت اني برئ وانت جمبي وفي

بيتي

.....

توقفت اسيل عن البكاء قائله: هجياك تاني يا يوسف عشان
بتوحشني وارتدت نظارتها الشمسيه وغيرت قرارها وذهبت إلى

الشركه

.....

ذهب عمرو إلى الشركه فقابله معتر قائلاً :أتأخرت ليه النهارده

قال عمرو بتعب :تعالى مش هنتكلم هنا

ذهبوا إلى المكتب فسأله معتر ثانيا :كنت فين يا عمرو

اجابه عمرو :كنت عند يوسف بشوف اسيل

هب معتر واقفا وعاتبه قائلاً :بردو يا عمرو عملت إلى في دماغك

انت ايه يا اخي

عمرو :معتر انا مش ناقص فيا إلى مكفيني كفايه فكره انها

هتتخطب بكره لرامي زفت

حاول معتر أن يجعله مطمئن فقال :والله مهتبقى غير ليك اهدا

انت بس

سأله عمرو قائلاً :هي نور اتصلت عليك قالتلك انها عملت إلى

اتفقنا عليه

جاوبه معتر :لسه يا عمرو اهدا انت بس متقلقش

عمرو :سبني لوحدي شويه يامعتر عايز ابقى لوحدي

كان معتز يعرف ان وجدده لن يشكل فرق فتركه وخرج

.....

استغربت نور وجود اسيل في الشركه فسالتها قائله :مش انتِ

قولتي مش جايه النهارده

ردت اسيل :عادي يانور انا هنشغل من بكره وجيت اخلص إلى ورايا

شوفي ايه الي ناقص وهاتي على مكتبي

نور:حاضر

بعد قليل ذهبت نور إلى اسيل ببعض الأوراق والمستندات قائله

:الورق ده جاهز فاضل تمضي عليه وهنقعد مع بعض نراجع ورق

الصفحه

أخذت منها اسيل الأوراق وقامت بتوقيعهم ثم بدأت تراجع ورق

الصفحه

فقالت لها نور :انا عدلت بعض الحاجات

قالت :هايل يانور بجد الورق كويس جدا

رغم تعبها الا انها

القائل

ابتسمت نور قائله : احنا في الخدمه ياستي

سألته اسيل قائله : اتصلي بالكوافير ولا لسه

ردت عليها قائله :ايوه هيجو لك الصبح بدري

هزت اسيل رأسها فاستدنت نور للخروج

.....

في مكان آخر يجلس رامي مع أصدقائه قال أحدهم :ودع بقى حياه

السنجل دي خالص

ضحك رامي قائلا :ولا هيفرق معايا حاجه الخطوبه دي مجرد

شكل عشان أرضى ابويا

قال الآخر :والشركه وصاحبه الشركه هيبقوا ملكك ياابن

المحظوظه

رد رامي :شركه ايه بس دي لا ابويا لكن انا عايز صاحبه الشركه

انت مشوفتهاش دي جامده

رد الأول قائلا :والله يابختك بس متنسناش

وضحكوا معا

.....



الفصل السادس

ذهبت نور مع اسيل إلى المنزل بعد انتهاء العمل

قبل أن تدخل اسيل غرفتها سألتها نور قائلة :انتِ متأكده انك

عايزه تتخطبي للزفت ده

وكان اسيل تنتظر هذا السؤال لتبكي على حالها

واجابت لا لا يا نور مش عايزه وتعبانه انا لسه بحبه نفسي الاقي

جمبي وكان مفيش حاجه حصلت بس خلاص كل حاجه اتمنتها

زمان انتهت وبكره خطوبتي تصبحي على خير ولم تعطي لنور

فرصه للرد

.....

تأكدت نور من نوم اسيل ونزلت لترى شخص أمام العماره اعطته

بعض الورق ثم ذهبت وكان شي لم يكن

.....
في الصباح استيقظت اسيل على طرق الباب

دخلت نور قائله :البنات الي جاين من الكوافير بره

سألته اسيل :هما جاين بدري ليه

اجابتها قائله :انتِ إلى صاحيه متأخر الساعه بقيت 5 المغرب

اسيل :سبتيني نايمه كل ده ليه احنا اتاخرنا اوي زمان رامي جاي

عشان ياخذني

نور: يالا أجهزي عشان ادخلهم ومفيهاش حاجه لو رامي استنى شويه

.....

كان عمرو يجوب الغرفه ذهابا وايابا وهو يقول :والله ماهرحمه لو

شفته الأستاذ عايز يخودها مني

معتز :ماتهدا بقى وتقعّد كل حاجه هتمشي زي ما احنا عايزين

عمرو :مهو انا مش هفضل قاعد كده لا انا هروحها

معتز :يا عمرو صبرت اربع سنين وهي بعيد مش قادر تصبر ساعتين

عمرو :لا مش قادر يا اخي

معتز :طب قوم البس ننزل نتمشي شويه لحد ما لساعتين يعدو

.....

بعد مروو ساعتين كانت اسيل جاهزه ارتدت فستانها الذي اختاره

رامي وضعت ميك اب خفيف وتاج بسيط في شعرها الذهبي

دخلت عليها نور الغرفه قائله :والله القمر ده خساره في المعفن إلى

بره

ابتسمت اسيل قائله: خلاص بقى يانور ثم سألتها هو المعفن جه

يووووه قصدي رامي

ضحكت نور قائله :ايوه مستني بره

قالت اسيل :طب يالا نخرج

خرجت اسيل إلى رامي فنظر لها قائلا في نفسه :والله لعبت معاك

يارامي والمزه دي هتبقى بتاعتك

ثم قال موجهها كلامه لا اسيل يالا يا حبيبتي

ركبت أسيل بجانبه وركبت نور بالامام جنب صديقه مسك رامي
يدها ثم قبلها اشمئزت هي من لمسه يده عليها فسحبتهما فورا ظلوا
جميعاً صامتين

وصلوا إلى القاعة فمسك يدها ودخلوا

كان عمرو يجلس مع معتز بعيدا في السيارة عندما رآه يمسك
يدها فتح الباب لينزل امسكه معتز من يده قائلا :اهذا خلاص
مفضلش حاجه بلاش تتسرع وتخسر كل حاجه
عمرو :مش قادر اشوفه ماسك ايدها وأفضل واقف يارب عديها على
خير بقى

حكاوي الكتب

دخلوا إلى القاعة كانت مزينه بطريقه عصريه لو كانت اسيل في
ظروف أخرى لا احبتها بشده جالسوا على الكوشه المخصصه لهم
لتسرح اسيل إلى يوم خطوبتها على عمرو

استيقظت اسيل صباح يوم خطبتها بنشاط وحماس نزلت تجري على

السلام لتقابل يوسف اوقفها قائلاً: رايحه فين يا شقيه انتي

قبلته على خده قائله: هجيب ورده من الجنينه لعمر واطلع اجهز

على طول

يوسف: انا هبدا اغير من عمرو ده عمر ك مجبتي لي ورده

اسيل: بس كده احلى ورده لا احلي يوسف في الدنيا

يوسف: يا لا يا بكاشه عشان تلحقي

قالت اسيل وهي تذهب: حاضر اول ما نور تيجي خليها تطلع على

اوضتي

قطفت اسيل لعمر و أجمل ورده راتها وذهبت إلى غرفتها لتجد عمرو

يتصل بها

عمرو: الو يا حبيتي

اسيل: ايوه يا عمورتي

عمرو: أجلي الدلع ده لبعدين لحسن اجي اخطفك دلوقتي ثم قال

بجديه اسيل مش عايز حاجه قصيره فاهمه

اجابته قائله: حاضر يافندم اي أوامر تانيه

قال عمرو بحب: خلي بالك على نفسك لحد ما اجي اخذك

اسيل: حاضر سلام

أغلقت الخط وظلت تقفز على السرير من الفرحه وهنا دخلت نور

قائله: الواد طير البرج إلى كان فاضل في عقلك

أخرجت لها اسيل لسانها قائله: بس بحبو بردو

نور: حبيه يا اختي حد مسكك

اسيل: إالي متغاض مننا يعمل زينا

قذفتها نور بالوساده قائله: يابيه هحاسبك بعدين بس يالا عشان

اتاخرنا ارتدت نور فستان منفوش من اللون الذهبي ووضعت لها نور

مكياج خفيف جدا يكاد لا يظهر منه شي انتهت اسيل قائله يالا

بقي خلينا ننزل عايزه اتخطب ياناس

انتبهت لصوت رامي يقول سرحانه في ايه يالا عشان هنلبس الدبل
تمنت وقتها أن تجري من هذا المكان لا تريده لا تحبه ولكن قد

فات الأوان مسك بيده دبلتها

وباليد الأخرى مسك يداها

دخل عمرو إلى القاعه قائلاً في الشرع يااستاذ يامحترم حرام

تخطب واحده متجوزه

وقف رامي قائلاً: هي مين دي إلى متجوزه

أشار عمرو على اسيل قائلاً: مراتي اسيل جلال محمد

.....

حكاوي الكتب

الفصل السابع

هب رامي واقفا وهو يقول بعصبيه: باين انك اتجننت أو شارب حاجه

حدثه عمرو ببرود قائلاً: تَوُّ تَوُّ تَوُّ عيب كده يارامي قسيمه

الجواز اهيه

أخذها رامي من يده وقرأ ما بها وعليها توقيع اسيل بهت لونه ومسك

يد اسيل قائلاً: هطلقها ودلوقتي

وهنا فقد عمرو كل أعصابه ومسكه من ياقه قميصه قائلاً: قسماً

بربي لو قربت عليها تاني ولا ايدك دي لمستها لكون اقتلك

ومريح العالم من شرک

تدخل معتز ووالد رامي ليخلصوا رامي من يد عمرو

معتز: أظن وجودك مبقاش ليه لازمه

نظر إلى عمرو بكل غل وقال: لسه حسابنا مخلصش والدنيا

منستحملناش احنا الاتنين

القائل

خرج برفقه والده لم يكن على تحقيق حلمهم
ولكن أفسد عمرو عليهم كل شي

وهنا قالت اسيل بعد خروجهم :امشي معاهم ياعمرو

اقترب منها قائلاً :انا مش همشي الا بمراتي

حاولت ألا تضعف بحضوره الطاغي عليها قائله :مرات مين انت
هتكذب الكذب وتصدقها ولا ايه

قرب عمرو قسيمه زواجهم أمام عيناها قائلاً :امضتك دي ولا انا
مش واخد بالي

إجابته بعصبية:الورقه المضروبه دي تضحك عليها بواحد اهيل
زي رامي مش انا

ضحك عمرو قائلاً :لسه بتبقى زي القمر وانت متعصبه بصي في
الورقه كويس

ردت عليه قائله :بلاش برودك ده ياعمرو وانا اتجوزتك امتي بقي
وانا مشفتكش بقالي سنين ولا انت خطفتني وسقتني حاجه اصفرا

هنا قالت نور: انا الي ساعدته وقسيمه الجواز دي حقيقه انتِ مرات

عمرو بجد

نظرت لها اسيل ولم تتحدث فتحدثت نور قائلة: لما قولتيلي ان
خطوبتك على رامي روحك لمعتز الشرکه وحکيت لعمرو كل
حاجه وبعد ما قعدنا كتير نفكر هنمنعك ازاي لحد ماعمر

قال

عمرو: انا لقيتها خلاص

سأله معتر قائلاً: هتعمل ايه

اجابه عمرو: هكلم المحامي يعمل قسميه جواز بااسمي واسمها
وتبقى واقفه على امضاء اسيل وتبقى مراتي وسعتها لا رامي ولا اي

مخلوق يقدر يقرب منها

نور: واسيل هتمضي عليها ازاي

اجابها عمرو قائلا :ازاي دي بقي عليكي انت اسيل بتثق فيكي
ومش هتراجع الورق بعدك وانا مش هخلي القسيمه فيها الصور وأول
ما اسيل تمضي هتدي الورقه لمعتز وانا هتصرف في الباقي

معتز :ايه يا ابني الدماغ دي

نور :انا سهل اعمل كده بس اسيل عمرها مهتسامحني

عمرو :لو معملتيش كده اسيل هتتخطب لرامي

نور :خلاص موافقه

عمرو :هقوم اكله المحامي عشان ينفذ في أسرع وقت

أكملت نور قائله :تاني يوم انت روحتي عند يوسف وانا كنت في
الشركه ولقيت معتز بيتصل بيا عشان اخذ منه الورقه وفعلا جه
الشركه وعطاني القسيمه بس المشكله انك قولتلي انك مش
جايه الشركه واحنا عمرنا ما اخدنا ورق البيت ولو كنت أخذته
وخليتك تمضي في البيت كنت شكيتي بس سعتها القدر وقف
معانا وانت جيتي الشركه حطيت القسيمه وسط الورق إلى كان

عايز يتمضي وانتِ فعلا مضتیه وبليل لما روحنا استنيتك لما نمتي

وكلمت معتز ونزلت قبلته تحت البيت وعطيته القسيمه

اكمل معتز قائلاً :سعتها انا اخذتها ورحت بيها على عمرو إلى كان

عند المحامي عشان يظبط كل حاجه

عمرو :ودلوقتي انتِ مراتي كان لازم انقذك من الزفت إلى اسمه

رامي

وقفت اسيل بينهم كالبهاء أرادت أن تبكي لكن لا والـ لا

لن تظهر ضعفها أمامه

فقلت بنبرة تملأها التحدي : ودلوقتي خلاص الخطوبه باظت

ورامي مشي طلقني ياعمرو

مسك عمرو يدها وضغط عليها قائلاً :والله يا اسيل لو اخر يوم في

عمري مهيحصل

نظرت في عيناه بقوه قائله :يا انا يا انت ياعمرو ودلوقتي سيب ايدي

عشان امشي

رد عليها بتحدي أكبر: انت مش هتخرجي من هنا الا معايا

وهتروحي على بيتي

اسيل: عارف لو موسعتش من وشي هعمل فيك ايه انا عفاريت

الدنيا قدامي

أراد أن يستفزها فقال: طب مشيهم يا حبيبتي

اسيل: حبك برص يا شيخ ابعده عني يا عمرو

اقتربت منها نور قائله: اسيل انا اسفه واللّه عملت كده لمصاحتك

قالت اسيل بتهكم: لا واللّه شكرا اوي لخدماتك بتجوزيني للي

قتل اخويا

رد عمرو مدافعا عن نفسه: انا مقتلتش حد افهمي بقى

أكملت حديثها كأنها لم تسمعه قائله: من بكرة يانور تسببي

الشغل وكل واحد مننا في حاله ثم وجهت حديثها لعمرو وانت

طلقني أو هرفع عليك قضيه خلع

بنفاذ صبر: مبدهاش بقى وظل يقترب منها

قال عمرو

القائل

ارتعبت اسيل من داخلها لكنها لم تبين في حديثها قائله: انت

بتقرب ليه

عمرو: القرب حلو وبعدين هو انا بقرب من حد غريب ده انت مراتي

جذبها من خصرها لتتنظر في عيناها ثم ضربها برأسه في رأسها

فاغمي عليها

قال معتز في وقتها: عملت ايه يخربيتك

شال عمرو اسيل وقال لمعتز: هي مش هتسكت غير كده اطلع

افتح باب العربيه

ساعدته نور ليجلس اسيل بالخلف وركب هو بالامام قائلا: ربنا

يستر عليا لما تفوق ده انت ليلتك سوده ياعمرو

حكاوي الكتب

الفصل الثامن

ذهبت نور مع معتز وهي تبكي حاول أن يجعلها تهدأ قائلاً: خلاص

بقي يانور اسيل طيبه وبكره تهدأ وتسامحك

زاد بكاءها أكثر وقالت: لا أسيل مش بتسامح بسهولة انا غلطانه

اني مشيت وراكم وقف العربيه ونزلني

ضحك معتز قائلاً: يابنتي طب وانا مالي يعني هو يتجوز وانتِ

تقلبي عليا

مسكت نور يده

ابتسم معتز وقال: هو ده الكلام مش تعيطي

اوهمته انها ستقبل يده ولكن قامت بعضه

سحب يده وقال وهو يتألم: يابنت المجانين بتعضيني يانور

اجابته قائله :عشان تعرف تضحك كويس احسن تستاهل ولو

مسكتش هغمي عنيك عشان تعمل حادثه وتموت

معتز :يامفتريه ده انا حتى طيب ولسه شباب

نور :خلص ووصلني عشان مش طايقه هزار انا

معتز :اديني ساكت اهو

.....

وصل عمرو إلى فيلا والديه نزل من السيارة أولا ثم قام بحمل

اسيل دخل إلى الفيلا حمد ربه أن أمه ابوه لم يصلوا إلى المنزل بعد

فتح باب غرفته ووضعها برفق على السرير حاول افاقتها فرش علي

يده بعض البرفان وقربها من انفها وبدأت في الافاقه اول ماتذكرت

ماذا حدث ظلت تصرخ قائله :الحقوني عمرو خطفني ياناس

يالي هنا حد يلحقني

وضع يده على فمها قائلا :بس هتفضحيننا

نزعته يده قائلا :والله لو ممشتني لا اصرخ والم عليك الناس

عمرو :وهتقولي ايه بقى جوزي خطفني

صرخت به اسيل قائله :متقولش جوزي دي تاني

عمرو :بس انا فعلا جوزك ومفيش مفر من ده أرضى بقى ومتتعبيش

نفسك في الصريخ

قامت من على السرير قائله :طيب ياعمرو انت الي بدأت متبقاش

تزعل في الاخر عشان انا مش بستسلم ثم سألته قائله فين الزفت

الحمام

اجابها قائلا :قدامك اهو

اقتربت من دولابه وقامت بفتحه وظلت تنظر فيه ثم أخرجت شورت

من خامه الجينس وتيشرت واخذتهم وذهبت في اتجاه الحمام اوقفها

قائلا انت اخده الهدوم بتاعتي ورايحه على فين

لم تلتف ولم ترد ودخلت الحمام وأغلقت عليها من الداخل فتحت

المياه وظلت تبكي قائله في نفسها:كسرت الوعد إلى أخذته على

نفسى ليه يانور ليه مقدرش اعيش معاه في بيت واحد وهو لسه

ما اثبتش برائته

قررت بد اخلها انها لن تستسلم ستجعله يطلقها بإرادته غسلت وجها

وبدلت ثيابها بثياب عمرو وخرجت

سألها عمرو قائلاً: كنت بتعيطي

لم ترد وكأنها لم تسمعه

سألها مره اخرى: كنت بتعيطي

تافضت اسيل قائله: يوووووووه انت مش بتزهق لا ياسيدي مكنتش

بعيط

وتركته واتجهت إلى الكنبه الصغيره الموضعه في ركن من

الغرفه لتنام عليها

عمرو: انت بتعملي ايه

اسيل: هو انت اتعميت هنام هوفر عليك كلمتين بتوع ننام جنب

بعض ونحط مخدات في النص والكلام الاهبل ده

اقترب من الكنبه وجثي على ركبته قائلاً : عايزك تعرفي

حاجه واحده اني مقتلتش يوسف

هبت واقفه وقالت بعصبيه :متجيش سيرته على لسانك انت فاهم

وياريت متكلمنيش لحد ماتطلقني

عمرو :طلاق مش مطلق وهتفضلي مراتي لحد اخر يوم في عمري

ياسيل وروحي اتخمدى على السرير

اسيل :إلهي توقع عليك حيطه وانت نايم ياعمرو ومتلاقى حد

ينقذك

شد عمرو خديها قائلاً:مش من قلبك انا عارف

اسيل:رخم بارد انسان لا تطاق والله ياعمرو مهرحمك وياانا ياانت

وحطيتك في دماغي

خلاص

عمرو : هتعملي ايه يعني انا عايزك تلعبى دور الشريره

اسيل: منا هالع بس متزعاش في الاخر واتجهت إلى السرير وأغلقت

النور

تمدد عمرو على الكنبه قائلًا انام عليها ازاي دي

اسیل: معرفش اتخمد بقی وبطل کلام وحرکه

عمرو: واللہ ابامک ھتیقی زی الفضل یاعمرودہ انت ھتشوف آیام

وبعد فتره قصيره من تعب اليوم نأاااا

مشت اسيل على طرايف اصابعها حتى لا يستيقظ وجابت مقص

وقامت بتمزيق جميع ملابسها

وذهبت إلى السرير ونامت

استيقظت في الصباح وصرخت في أذنه قائلة :

يا لاهوى

هب عمرو مفزوع من النوم سألها قائلاً ايه في ايه حصل حاجه انتِ

کوئیسہ

إجابته :اصل بشوف هعرف اصوط ولا لا لما انت تموت وهربت إلى

الحمام

عمرو:هاشي يا اسيل والله بس تطلعي

دخلت أسيل إلى الحمام وافرغت كل محتوياته من شامبو وشاور جل

على الارضيه ثم حذفت عليه كبيره على الارضيه لتحدث صوت

ثم صرخت قائله الحقني يا عمرو

جري عمرو باتجاه الحمام ليرى مابها وعندما دخل إلى الحمام لم

يستطع الحفاظ على توازنه فوقع علي ظهره

ضحكت اسيل قائله :هات ايدك اساعدك

تألم عمرو قائلا :منك لله يا شيخه

اسيل :خليك بقى قاعد كده

عمرو :يابنتي رايحه فين قوميني

اسيل :قوم نفسك يا خفيف ولسه انا كده بسخن بس

عمرو :كده بتسخني كنت صغير على البهدله يا عمرو

الفصل التاسع

خرج عمرو من الحمام وهو يتألم اتجه إلى دولابه ليخرج له

ملابس وجد ملابسه كلها تحولت إلى قطع صغيره صرخ قائلاً

هيبتي ايه يازفته

قالت اسيل ببرائه: كنت زهقانه ياعمورتي بلاش اسلي نفسي يعني

اجابها بعصبية: ملقتيش غير هدومي تتسلي فيها

اسيل: انا كده بقى ولو مش عجبك طلقني

فقد عمرو أعصابه واقترب منها قائلاً: انت غبيه مقولنا مضيش طلاق

واتلمي يا اسيل انا لصبري حدود

اسيل: طب يالا عشان توديني اجيب هدوم واروح الشغل

عمرو: اتزفت انزل كده ازاي

قالت اسيل بلامبالاه: وانا مالي اتصرف

عمرو: تعالي ورايا هقول لبابا وماما اني اتجوزت واخذ حاحه من

عند بابا البسها

اسيل: روح لوحداك وانا مستنيا هنا

عمرو: يابنت الحلال متعصبينش يالا خلي اليوم يعدي

.....

اتصل معتز بنور فردت عليه قائلة: نعم عايز ايه

معتز: انا تحت البيت خمس دقائق وتكوني تحت وأغلق الخط

غيرت نور ملابسها سريعا ثم نزلت لمعتز ركبت قائلا: في ايه

يامعتز جيبني على وشي ليه

معتز: عايزك في موضوع يخص شغل اسيل

.....

خرج عمرو اولاً من الغرفة كانت اسيل تغلق باب الغرفة فتعطي

وجها للغرفة وظهرها لعمرو سمعت والدته تقول

ولاء: ايه الي بهد لك كده يابني ثم انتبهت لوجود فتاه تخرج من

غرفه ابنها

فصرخت قائله: جايب بنات الفيلا ياعمرو دي اخرتها

التفت عمرو ليجد اسيل تعطي ظهرها لهم فقال في سره عايزه

تلبسي في الحيط

ولاء: خد الزفته دي واطلع بره

عمرو:يا ماما دي مراتي

قالت ولاء بعصبيه: كمان اتجوزت عرفى انا هناديلك ابوك

یاریاض یاریاااااااااض

عمرو: يادي النيله يامي عرفي ايه بس

أتی ریاض علی صوتھم قائلًا: فی ایہ ومین دی کمان

عمرو: يا ابا اصر بـس ثم مسك اسيل من يدها وجعلها تنظر في

اتجاههم

شهت ولاء قائلہ :اسیل ازای

عمرو: تعالو بس نقعد وهفهمكم كل حاجة

قص عمرو على والديه كل شي

فرحت ولأء لا ابنها لأنها تعرف كم يحب اسيل

اما رياض فقال: طب ما خلاص كل حاجة انتهت طلقها

انفعل عمرو قائلاً: اسيل مراتي وهتفضل مراتي لا اخر يوم في

عمري

قالت ولأء لتهدئة الموقف: خلاص يا عمرو اهدا انت بس

عمرو: ماما لو سمحتي عايزك

قال رياض بتهكم: انا رايح الشغل وذهب قبل أن يقتلهم جميعا

ولأء: متزعلش من ابوك يا عمرو هو بس زعلان عشان انت

مقولتلوش

وانت يا اسيل يا حبيتي متزعلش

ثم سألت عمرو قائلاً: طب هنعمل امتي الفرح عشان الناس تعرف
انك اتجوزت

عمرو: مفيش أفراح دلوقتي ياامي

ردت عليه والدته بعصبيه: ليه أن شاء الله هنستني لما تخلف

وبعدين تتجوزا قدام الناس

رد عمرو بالانفعال: مهى مراتي ياامي مش هخبي يعني

ولاء: انت حرياعمر

عمرو: ماما معلى هتيلي هدوم من عند بابا

سألته باستغراب: وفين هدومك

عمرو وهو ينظر لاسيل الفأره اكلتهم

ولاء: فأره ايه

عمرو: مش مهم ياماما هتيلي عشان أودى اسيل ومتاخرش على الشغل

ذهبت والدته وجلبت له ملابس مناسبة ارتداها وذهب هو واسيل

.....

جلست نور ومعتز فاحد المطاعم

سألته نور قائله :موضوع ايه الي يخلص شغل اسيل وانت تعرفه

معتز :كل الي اعرفه ان حياه اسيل في خطر

شهقت نور قائله :ازاي يعني

حاول معتز أن يشرح لها قائلا :في شحنة هتدخل قريب اسيل لازم

تمضي عليها ولو رفضت هيخطفوها ويمضوها

بالغصب

نور :انت عرفت مين

معتز :الوكيل بتاع الشركة لما انتو اتاخرتو عرضو علينا نفس

العرض أن احنا نوصلهم الشحنة بسعر مغري جدا وطبعا اي حد

هيوافق عمرو شك جدا فيهم فدورنا وراهم وعرفت عنهم الصفقات

المشبوته عمرو لسه ميعرفش انهم عايزين يشتغلوا مع شركة اسيل

نور :طيب انت لازم تقولو أسيل مش هتسمعي هي مش طيقاني

القائل

معتز : انا عارف وهقول لعمره بس انت ركزي في كل الأوراق الأول

إلى هتخلي أسيل تمضي عليها

نور : اسيل طردني من الشركه انت نسيت

معتز : لا انا دلوقتي هوصاك على الشركه وهي هتيجي تلايقي

مش هتتكلم معاكي اساسا انا الي هقولك على اسيل

نور : طيب يامعتز وصلني

.....

ركبت اسيل مع عمرو السياره ثم سألته قائله :مردتش تعمل فرح

ليه

حاول عمرو اغاظتها قائلا : على أساس انك موافقه على الجوازه

عشان نعمل فرح

اسيل :هو انت فاكر اني لو وافقت على الفرحة عشان سواد عيونك

عمرو: بصي يا اسيل انا مش هعمل الفرح الا لما اثبت برائتي ثم
اقترب منها برأسه وقبلها من خدها قائلاً بس ده ميمنعش انك

مراتي

بلمت اسيل فضحك عليها عمرو قائلاً وصلنا يلا انزلي

اسيل: ننزل فين

عمرو: بيتك وصلتني اهو

نزلت اسيل من السيارة وهبت الباب قائلاً: يارب تموت يا عمرو

ذهب عمرو وهو يضحك عليها

دخلت منزلها واحضرت شنط السفر لتنقل بيها مستلزماتها ظلت

أكثر من ساعتين رن هاتفها برقم عمرو فردت قائلة

نعم عايز ايه

ردت عليها صوت رجولي قائلاً: لو سمحتي صاحب التليفون ده عمل

حادثه وده آخر رقم لاقيناه متصل بيه

واملاها اسم المستشفى وأغلق الخط

الفصل العاشر

وقعت اسيل من الصدمة على الأرض لا لن تخسر من احبتهم مره

اخرى لن تسمح بذلك

خرجت بسرعه لتركيب سيارتها كانت تبكي لا خسرت أخيها
والان ستري حبيبها ميت ياالله كم هذا صعب ثم توقفت فاجاه
عمرو لم يتصل بها ابدا كيف كانت آخر رقم وجده على الهاتف

الشخص المتصل

ظلت تفكر حتى اوصلها التفكير أن عمرو يرد لها المقلب توقف
عن البكاء ثم عدلت ثيابها وذهبت إلى المستشفى سألت ممرضه
كانت تمر

اسيل :لو سمحتي في واحد اسمه عمرو رياض جالكم في حادثه

رسمت الممرضة على وجهها الأسف وقالت :البقاء لله

دب قشعريره في جسمها لمجرد تخيل الفكره

ثم تماسكت قائله :طب ينفع توديني عنده

اخذتها الممرضة إلى الغرفة الموجود بها عمرو وخرجت

نظرت اسيل إلى عمرو كانت عيونه ترمش

فقالت في نفسها :ممثل فاشل ثم تحدثت بصوت مسموع قائله

:والله زعلت عليك يا عمورتي كنت صغير على الموت بس يالا اهو

هتجوز احمد إلى كان معايا في الكليه

فتح عيونه قائلا :احمد مين يا عنيا

اسيل :مموتش يعني

عمرو :هو انا اقدر اموت واسيبك كنت بردلك شويه من الي

عملتيه فيا

اسيل :انت كده يعني خوفتني انا اساسا ولا اهتميت تموت ولا ده

شي ميفرقش معايا

شدها من معصمها في اتجاه ونظر في عينيها قائلا :كدابه اوي

الخوف هيظ من عينك

حاولت اسيل أن تقاوم سحره عليها فمثلت الشجاعة قائله :انا

مبزعاش على حد ميهمنيش

قربها منه أكثر قائلا :بصي في عنيا وقولي اني مفرقش معاكي

ابتعدت عنه سريعا قائله :بطل لعب عيال بقى وخلينا نمشي انا

بتخفق من المستشفيات

قام من على سرير المستشفى قائلا :طيب يا لا عشان اوصلك على

شغلك

اسيل :متشكرين لخدماتك معايا عربيتي تحت

عمرو :سيبها وانا هبعت حد يجيها ويودياها على الضيلا

أصرت اسيل على موقفها قائله :لا بردو

عمرو :يابنت الحلال بطلي عناد متخلنيش اتعصب والمستشفى

كلها تسمع بينا

قررت اسيل التخلي قليلا عن موقفها ولكنها توعدت له في نفسها

.....

كان رامي يجلس مع والده

رأفت :بطل شرب بقى وركز معايا

رامي :يووووووه بقى اركز في ايه ما المزه ضاعت والشركه كمان

ضاعت والي فوق عقبونا ومش اي عقاب

رأفت :الغبي عمرو خلاني اخسر كل حاجه

لو كانو سبوني عليه كنت خلصت منه بس الأوامر جايه اننا

نهدي اللعب

رامي :يبقى سبني اشرب بقى

.....

ذهبت اسيل إلى الشركه وجدت نور في مكتبها استغربت كثيرا

انها أتت ولكنها لم تعلق وذهبت إلى مكتبها

ظلت تفكر ماذا تخبي لها الايام هل تسامح عمرو وتكمل معه

حياتها ام تنتظر أن يثبت برائته

دخلت عليها نور الغرفه بدون أن تخط على الباب

القائل

نور: في شغل متأخر محتاج امضتك

قالت اسيل بعصبيه: لما تخشى بعد كده تخبطي والورق انا همضي

عليه لما اقراءه مهو انا مبقتش عارفه ممكن تمضيني على ايه

تاني

حاولت نور تبرير موقفها: يا اسيل انا.....

قاطعتها اسيل قائله: انت جيتي الورق روعي شوفي شغلك

نور: حاضر ثم خرجت وتركت اسيل بمفردها تفكر إلى متى هذا

الوجع

.....

ذهب عمرو إلى الشركه فقال معتز في طريقه اوقفه معتز قائلاً

عمرو عايزك في موضوع مهم

عمرو: بعدين يامعتز انا جاي اخد ورق مهم وهروح اجيب اسيل من

الشركه ووديها البيت

معتز: حتى لو الموضوع يخص حياه اسيل

وقف عمرو فاجاه قائلاً: ماله حياه اسيل

معتز: حياه اسيل في خطر ويمكن حياتك انت كمان

سأله عمرو قائلاً: في ايه يامعتز ماتتكلم على طول

قص عليه معتز كل ماسمعه من وكيل هذه الشركه وأنه أخبر نور

تعصب عمرو ثم وقف قائلاً: احنا مش مكتوبلنا نعيش في هدوء

شويه متخافش على اسيل انا هتصرف

ثم نظر في ساعته قائلاً الوقت أخذنا ومحستش مفروض اكون

عند اسيل دلوقتي

.....

ذهبت اسيل من الشركه عندما تأخر عمرو دخلت الفيلا وجدت

الأنوار جميعها مغلقه دخلت إلى غرقت عمرو وجدت من يخطبها

بشي على رأسها وقام بحملها وذهب

الفصل الحادي عشر

فتحت اسيل عيناها وجدت نفسها في مكان لا يدخله الا قليل

من النور ويدها مربوطة

ظلت تصرخ قائله :طلعوني من هنا انا فين

دخل عمرو الغرفة قائلا :ايه الدوشه دي الواحد مش عارف يقعد

شويه في هدوء

فغرت اسيل فمها ثم تداركت الموقف قائله :انت الي عملت كده

قال عمرو ببرود :هو حد يقدر يخطفك وانا موجود

ظلت تحاول فك يديها قائله :فك الزفت ده والله لو قومتلك

مهرحمك بقى انا تعمل فيا كده

قال عمرو بحب محاولا استفزازها :خطفت مراتي عشان نقضي شهر

عسل فيها حاجه دي

قالت اسيل بعصبيه: نعممممم يا اخويا مراتك وشهر عسل انت

عبيط يا ض

ضحك عمرو قائلاً: انا بقيت يا ض يالا مش مشكله

اسيل: فكني يا عمرو احسنالك

اقترب عمرو منها قائلاً: هفكك بس بلاش حركات جنان

اسيل: مش هعمل حاجه بس فكني

فك عمرو يداها قامت من على السرير ومسكت فازه كانت

موضوعه أعلى الطرابيزه

ابتعد عمرو قائلاً: هتعملي ايه يا مجنونه

اسيل: متخافش يا حبيبي مش هتحس بأي حاجه

قال عمرو بحب: قولتي ايه

استغلت اسيل هذا وظلت تقترب منه قائله: قولت حبيبي

عمرو: لا لا مش مصدق نفسي

ضربته اسيل على رأسه بالفازه فتوجع قائلاً: انتِ قد إلى عملتي
قالت اسيل بغل: قدّه ونص ده انت من ساعت ماشوفتني وانت نازل
ضرب على دماغي و...

توقفت عن الكلام عندما سمعت صوت البحر

فسأله قائله: احنا فين

رد عليها قائلاً: في مطروح

خرجت أسيل من الشاليه وخرج عمرو خلفها

قال عمرو: عارف انك بتحبي البحر عشان كدا جبتيك هنا جلست

اسيل على الرمال قائله: اهي دي الحاجه العدله إلى عملتها عشاني

جلس بجانبها ونظر في عينيها قائلاً: دي بس الحاجه الحلوه الي

عملتها عشانك

سرحت اسيل في عيناه ثم انتبهت لنفسها وجاءت لتذهب مسك

عمرو يدها واجلسها مره اخرى

عمرو :انا عارف انت حاسه باايه دلوقتي وعارف موت يوسف عمل
فيكي ايه والمشكله الأكبر انك شيفاني انا الي قتلتله والله
يااسيل انا مش عايز حاجه غير أنك تصدقني

بكت اسيل وقامت باحتضانه قالت من بين بكائها :انا شوفتك
بعيني وهو قال انك اتصلت بي وهو نازل عشان يشوفك
وانت بتقول انك متصلتش بيه وكنت نايم أصدق مين بس والله
تعبت

قال عمرو بحنيه :عارف بس استحملي شويه كمان انا بدور مش
ساكت ثم مسك وجهها بيده قائلاً :هشبتلك اني مقتلتوش
ونرجع لبعض تاني مسح دموعها وهو يكمل حديثه ايه رايك لحد
الفترة دي نبقى صحاب ونبطل لعبه القط والفار دي

ابتعدت اسيل من حضنه وهي في قمه خجلها ونظرت له قائله
:موافقه بس هردلك المقلب بتاع النهارده منا مش هسيب حقي
ضحك عمرو قائلاً :بس براحه عليا انا عمورتك برضو

قطع حديثهم هاتف عمرو والمتصل كان معتز

قال عمرو ل اسيل :هرد على التليفون وجاي

معتز :انت فين يا عمرو ابوك قالب عليك الدنيا

عمرو :قولو اني سافرت يامعتز

معتز :نعم سافرت فين

قال عمرو بجديه :حياه اسيل في خطر عشان كده اخذتها وبعدت

وانت اكتر واحد عارف ان حياتها مهدده دلوقتي

معتز :طيب خلي بالك عليها وعلى نفسك في رعايه الله

أغلق عمرو الخط وذهب إلى اسيل

سألته قائله :مين الي انت قومت تكلمه وسبتني قاعده لوحدي

سعد عمرو كثيرا من داخله انها تغار عليه ولكنه رد عليها بهدوء

قائلا :ده معتز كان عايز يعرف انا فين

اسيل طيب انا هدخل أنا

عمرو تصبّحي على خير

ذهبت اسيل من أمامه ثم رجعت مره اخرى قائله :طيب وانت مش

هتنام

عمرو :شويه وجاي وراكي

تحدثت اسيل في سرها :اكيد هيكلم الست هانم إلى كان

بيكلمها من شويه

انتبهت على صوت عمرو وهو يقول لها :ايه مش هتروحي

قالت اسيل بعند :لا انا كمان عايزه اقعد شويه ونبقى نقوم مع

بعض

قال عمرو بابتسامه :إلي انت عايزاه ياسوسو

بعد مده قصيره اقترب منها قائلا :ينفع احط راسي على رجليك

لم ترد في البدايه ثم وافقت

وضع عمرو راسه على رجليها وظل ينظر لها

قالت اسيل بتوتر: بص ناحية البحر

ضحك عمرو قائلاً: يعني يبقى معايا اسيل وابص للبحر

سأله اسيل قائلاً: ينفع أسألك سؤال بس بلاش تفهم غلط

فهم عمرو ماذا تريد ولكن رد عليها قائلاً: أسألي

اسيل: لسه اول امنيه ليك انك تحط راسك على رجلي لما

نتجوز؟؟

قال عمرو بحب: انا منستش اي امنيه حلفتها تتحقق لما نتجوز

واديني حقت اول واحده

تذكروا سوى جميع أحلامهم معا

.....

قبل الفرح بشهر اتصل عمرو باسيل يريد مقابلتها

وافقت اسيل على الفور وارتدت ثيابها نزلت وجدت عمرو في سيارته

ينتظرها

ركبت بجانبه فمسك يدها قائلاً: وحشتيني

ابتسمت له أسيل قائلة: مش اكر مني

قال عمرو بغضب مصطنع: يابنتي اتكسفي زي البنات

سحبت يدها قائلة: خلاص يا عمرو موحشتنيش

ضحك عمرو قائلاً: يالا هوي عليكى لما بتقلبي بهزر معاكى

ياسوسو

ضربته في كتفه قائلة: متهزرش تاني يارخم

عمرو: طب يالا عشان قدمنا كلام كتير ومش عايزك تتأخري

عشان انا وعدت يوسف

ذهبوا وجلسوا في كافيه

تحدث عمرو قائلاً: ها تشربي ايه

أسيل يا عمرو خلص نبقى نشرب بعدين

اخرج عمرو من جيبه ورقه واعطاها لها قائلاً: دي ورقه أمنيّاتي إلى
عايز احققها معاكي

أخرجت اسيل من شنتطها ورقه واعتطها لهو

فضحك قائلاً: بطلي تقلدينى بقى

لكزته اسيل فى كتفه قائلة: وانا كنت اعرف مين

قال لها عمرو بحب: فاضل شهر على الجواز كل يوم انا هقرا امنيه
من امنياتك وانتِ تقراي واحده من امنياتي

عبست اسيل بوجهها قائلة: بس انا كاتبه 28 امنيه بس فاضل 2
وانا معنديش امانى تانيه

ضحك عمرو عليها قائلاً: هبقى ازودهملك انا يا حبيبتي
ياللا اقراي اول امنيه ليا

قرأت اسيل اول امنيه لهو وهي تقول: اول حاجه نفسى اعملها احط
راسي على رجليك وننسى كل حاجه حوالينا

ضحكت أسيل قائلة: اشمعنا رجلي يعني

اجابها عمرو قائلاً: ياستي بشوفهم بيعملو كده في الأفلام

ابتسمت اسيل قائله طب اقرا اول امنيه ليا

نظر عمرو في الورقه وهو يقول: نفسي اول مانتجوز نروح مكان هادي ومفهوش حد الا احنا ويكون فيه بحر ونقعد انا وانت قدام

البحر ومنحسش بأي حاجه حوالينا

قال لها عمرو: أوعدك اني انذلك كل امنياتك

ردت اسيل عليه قائله: وانا كمان

افاقو من شرودهم وظلو ينظرو لبعض في صمت

قطع هذا الصمت عمرو بقوله: وحققتلك اول امنيه اهو

اسيل: طب منا كمان حققتلك اول امنيه

قال عمرو بتوسل: طب والنبي يا اسيل وحياء عيالك حقيقي تاني

أمنية

اسيل: معنديش عيال انا يا بابا وحتى لو عندي مش هحقها لك

وقوم عشان ننام

قال عمرو بغضب مصطنع: قومي يا اختي قومي منك لله يا شيخه

ضيعتي الجو الرومانسي

وقفت اسيل وتقدمت عليه وهي تبتسم

ولأول مره منذ أربع سنين تشعر بسعاده هكذا

.....

وجدت نور جرس الباب يصدر صوت فتحت الباب وجدت معتز

فاستغربت قائله: معتز ايه الي جابك

اجابها معتز قائلا: جيت اقعد معاكي شويه

ردت عليه قائله: مينفعش عشان انا قاعده لوحدي

معتز: لا منا جبت معايا حد

سألته نور قائله: جبت مين انا مش شايفه حد

معتز: جبت معايا شوشو

استغربت نور قائله: شوشو مين

وضح لها معتر مقصده قائلاً: الشيطان يابت دلعه شوشو

أغلقت نور الباب في وجه قائله: طب اقعد مع شوشو بقى ياخويا

ضحك معتر قائلاً: افتحي يا نور والله عايزك في موضوع مهم

نور: هلبس وانزلك

معتر: ماتت اخريش

.....

في مكان آخر يجلس رجل يتحدث بعصبية مع ذراعه اليمين

يعني حته بنت مش عارفين تخلوها تمضي شكلكو هتخيبو

رد الرجل قائلاً: يا ياسر بيه: احنا عملنا إلى نقدر عليه بس هي

لسه مردتش

سأل ياسر قائلاً: والهانم هترد امتي

رد الرجل قائلاً: هي اتجوزت يافندم وسافرت مع جوزها

غضب ياسر وقال: البنت دي تكون عندي في ظرف يومين فاهم

يامحسن ولا افهمك بطرقتي

قال محسن بخوف: أعتبرها عندك بعد يومين يا باشا



الفصل الثاني عشر

دلفو إلى الغرفة سويًا سألها عمرو قائلاً: مش جعانه

إجابته: هموت من الجوع

عمرو: طب في اكل في التلاجه تعالى نشوف حاجه نحضرها

اسيل: طيب يالا

ذهبوا سويًا إلى المطبخ فتحت اسيل التلاجه ونظرت بها وجدت

معلبات من الاكل الجاهز أخرجت بعض منها

التفت لها عمرو قائلاً: هتعملي ايه

إجابته قائلاً: هحمر البانيه ده وناكل الاكل هنا اساسا كله

معلب

عمرو: طيب اساعدك

اسيل: ياريت يا عمرو هاتلي اي طاسه

ذهب وجلب لها الطاسه

أشعلت البوتاجاز ووضعت الطاسه وبها القليل من الزيت

اسيل :عمرو ناولني معلقه من جمبك وكانت هي تستدير لتجلب

علبه الفراخ فااستدمت به امسكها عمرو من يدها كان عمرو

ينظر لها بحب وشوق

وكانت هي تنظر لهو بخوف وحيره اقترب منها عمرو وقبلها قبله

تدل على حبه لها وخوفه من فقدانها

ابتعد عنها عمرو ونظر لها وجدها تبكي فقال :انا اسف معرفش

عملت كده ازاي

شدت اسيل من يده المعلقه وراحت تسوي الطعام بعد مده ليست

بقليله وضعت الطعام على السفرة وظلت تنظر لطبقها نادي عمرو

عليها قائلا :اسيل مش بتاكلي ليه

لم تنتبه لحديثه فهي بالاصل في عالم آخر

اقترب عمرو منها ومسك يداها فانتبهت عليه

عمرو :اسيل والله مش قصدي انا وعدتك نبقي صحاب بس انا

بحبك مش قادر تبقي قدامي ومخبكيش في حضني

ارتمت في حضنه قائله :انا كده بخونه

ذهل عمرو من الكلمه قائلا :بتخوني مين

قالت من بين دموعها :بخون يوسف عمرو انا كمان بحبك بس

مقدرش انا وعدت يوسف

عمرو :انا مش عايز اي حاجه غير ثقتك فيا بس

اسيل :عمرو انا محستش بالسعاده من أربع سنين الا النهارده

وجودك جنبي مطمئني

أخذها عمرو في حضنه وانا مش عايز غير كده

.....

نزلت نور لمعتز فتحدث إليها قائلا :يا لا اركبي العربيه

نور :انا راجعه من الشغل تعبانه وعايظه انا

معتز: ونزلتي ليه

قالت نور لتغيظه واسيبك مع شوشو لوحداك

معتز: لا مهو شوشو مشي خلاص

نور: طب اطلع انا بقى

مسكها معتز من يدها قائلا: نور احنا مش هنتجوز بقى

توترت نور قائله: انت مستعجل ليه

تعصب معتز قائلا: مستعجل! احنا بقالنا 3 سنين مخطوبين فين

الاستعجال

نور: بس انا مش مستعده اتجوز دلوقتي

قال معتز بغضب: انا ماشي ولما تستعدي ابقى كلاميني

نور: يامعتز استنى بس

لم يرد وتركها وذهب

.....

في الصباح استيقظوا جميع أبطالنا ذهب عمرو باتجاه اسيل

ليوقظها قائلاً بحنان: اسيل يا لا اصحى

قالت اسيل بنعاس: سبني نايمه يا عمرو

عمرو: لا قومي عشان افسحك لازم ننزل بكره القاهره عندي

شغل كثير متأخر

اسيل: لا خلىنا قاعدين هنا

عمرو: يومين وهنيجي هنا تاني

اسيل: وعد

عمرو: وعد قومي بقى البسي

جهزت اسيل نفسها سألت عمرو قائله هنروح فين

اجابها قائلاً: هنروح ناكل لانى ميت من الجوع وبعدين شاوري على

أي مكان وانا هوديكي

صقفت اسيل مثل الأطفال ثم قالت :بص انا عايزه اروح عجيبه
والغرام ونتصور هناك كتير وبعدين نروح الملاهي وأهم من ده
نلعب مع بعض

عمرو :احم احم لازم نلعب يعني الناس هتضحك علينا

اسيل :عادي حتى نبسط الشعب

ضحك عمرو قائلاً :طيب يالا قدامي

.....

جلس رياض في مكتبه يفكر في حل لهذه المصيبة وجود اسيل
في حياه عمرو تجعل حياته معرضه للخطر

يعلم الله كم بذل جهد ليخرج ابنه من هذه القضية

يعلم أن اسيل ليس لها ذنب ولا حتى يوسف ولا ابنه ولكن كتبت
على حياتهم جميعا الخطر تذكر عندما كان يجلس يوسف في
مكتبه

قال يوسف بغضب :ازاي بس ياعمي هنعمل كده

رياض :لو معملتش كده هنموت كلنا وحياء اختك هتبقى في

خطر

يوسف :احنا ازاي مسالناش كويس لايمكن نكون وقعنا في

فخهم

قال رياض بحزن :للأسف وقعنا ومقدمناش حل غير أننا نوافق

يوسف :على جثتي انا مش هسمح بده أبدا يحصل

رياض :يا ابني انا خايف عليك وعلى بيتي وابني

يوسف :وانا كمان خايف على اسيل بس مستحيل أوافق

آفاق رياض قائلا :ياريتك وافقت يا يوسف والدور دلوقتي هيبقى

على اختك وابني

.....

ذهبت اسيل مع عمرو إلى شاطي عجيبه

اسيل :عمرو بليز صورني هنا كمان

قال عمرو سائلا :انتِ هتفتحي استوديو بكل الصور دي يا اسيل

اسيل :يووووووه بقى يا عمرو آخر صوره

عمرو :كل مره بتقولي كده

اسيل :لا لا خلاص اخر صوره بجد ولا اقولك خليها قبل الاخير

عشان هتصور صوره معاك

عمرو:مش عارف اودى كرم أخلاقك فين والله اخيرا افكرتيني

اسيل :يا لا بقى يا عمورتي

عمرو :يابنتي بلاش عمورتي دي احنا في الشارع والشيطان شاطر

قالت اسيل مصطنعة الخوف :لا لا شيطان ايه بس خلاص سكت اهو

يا لا صورني

صورها عمرو وطلب من أحد الماره أن يصورهم سويا

ثم أخذها وذهبوا إلى الملاهي

لعب معها جميع الألعاب في نهايه اليوم كانت اسيل تعبت كثيرا
من المجهود ولكنها كانت سعيدة

مسكت يد عمرو قائله بترجي :عمرو عمرو هاتلي غزل البنات
وهاتلي بلالين

عمرو :ما جباك مصاصه كمان

قالت اسيل بفرحه :بجد طيب يالا هات بسرعه

عمرو :انا يتريق عليك يا حبيبتي

اسيل :مهو عشان انت رخم مش عايزه منك حاجه

عمرو :خدي مفاتيح العربيه اسبقيني وجاي وراكي

وذهبت اسيل إلى السيارة وظلت تنتظر عمرو

رأته من بعيد يحمل يأتي باتجاه السيارة وهو يحمل في يده مجموعه

من البلالين وغزل البنات

فتحت له باب السيارة وضع ما في يده على حجرها قائلا :خدي

ياستي

قالت أسيل بفرحه :ربنا يخليك ليا يا عمرو

جلس عمرو في السيارة التفت لها قائلاً :وجبلك حاجة كمان بس

هدالك لما نروح

قالت اسيل بترجي :لا لا وحياتي عندك ادهالي دلوقتي

قال عمرو بتصميم :اول مانوصل بيتنا في القاهرة هدهالك

سألته قائله :هتقدر تسوق ولا تعبان

عمرو :لو تعبت هريح في الطريق

وحرك عمرو السيارة في اتجاه القاهرة

.....

بعد مروو 3 ساعات وصلوا إلى القاهرة دخلوا عرفتهم أتى عمرو

ببعض المستندات من خزنة الغرفة التفت لاسيل قائلاً :هروح

الشركه ساعتين وهرجع تاني اقضي باب الاوضه عليكى من جوه

مسكته اسيل من يده قائله :في ايه يا عمرو مخبي عني ايه

عمرو :اول ماارجع هحكيك كل حاجه بس اوعي مهما كان

تفتحي باب الاوضه لحد حتى امي وابويا

دب الخوف في قلبها

فشدها عمرو في حضنه قائلا :ساعتين بالكثير وهكون عندك

اسيل :خلي بالك على نفسك

عمرو :وانتِ كمان ذهب عمرو وأغلقت هي الباب خلفه وحاولت أن

تنام من تعب اليوم وبعد مده قصيره أخذها النوم الي عالمه

.....

اديني جتلكم اهو عايزين ايه ثاني

ياسر :انت عارف كويس احنا عايزين ايه

..... :لا مش عارف وحتى لو عارف انا مليش دعوه بيكم ابعدو عني

بقى

ياسر :تؤ تؤ عيب لما تتكلم بالأسلوب ده

.....:انتو زمان استغلوا اني صغير ومش فاهم حاجه وبسببكم

كنت سبب في موت يوسف

ياسر:متقولش سبب انت الي موته الرصاه طلعت من المسدس إلى في

ايدك

..... :انهار قائلًا مكنش قصدي كل حاجه حصلت بسرعه

ياسر:تخيل لما اسيل تعرف هتعمل فيك ايه

..... :انت عايز ايه كفايه بقى

ياسر:عايز امضتها على الورق منا مش هوقف شغلي على شويه عيال

ذيك

..... :انا مليش دعوه

قال ياسر بغل :بكره كلكم تندموا غور من هنا

نادي ياسر بصوت عالي علي محسن قائلًا :راقب تصرفات إلى لسه

خارج دلوقتي

واسيل تكون عندي النهارده قبل بكره فاهم

محسن :حاضر ياباشا

.....

حست اسيل بحركه غريبه في الغرفه فتحت عينها سريعا وقالت

بخوف :عمرو

ازدادت الحركه بجانبها حاولت فتح نور

ولكنها لاتستطيع فقالت بتوتر :عمرو بلاش الحركات دي والنبى

احنا اتفقنا نبطل مقالب

سمعت شي يتكسر بجانبها

اسيل :عمرو ارجوك اتكلم قول اي حاجه بلاش تعمل فيا كده

احست بشي يجلس جنبها على السرير حاولت أن تنزل من السرير

فمسك يدها بيد ووضع اليد الأخرى على فمها بمنديل به مده

مخدره سمعته يقول قبل أن تفقد الوعي دي أوامر الباشا ولازم تيجي

معانا ثم ذهبت في عالم

أخذها هذا الشخص وخرج بعد أن ترك لعمره

ورقه تدل على خطفها

.....



الفصل الثالث عشر

فتحت اسيل عيناها وجدت نفسها في مكان لا يدخله الا قليل

من النور ويدها مربوطة

ظلت تصرخ قائلة: طلعوني من هنا انا فين

دخل عمرو الغرفة قائلا: ايه الدوشه دي الواحد مش عارف يقعد

شويه في هدوء

فغرت اسيل فمها ثم تداركت الموقف قائلة: انت الي عملت كده

قال عمرو ببرود: هو حد يقدر يخطفك وانا موجود

ظلت تحاول فك يديها قائلة: فك الزفت ده والله لو قومتلك

مهرحمك بقى انا تعمل فيا كده

قال عمرو بحب محاولا استفزازها: خطفت مراتي عشان نقضي شهر

عسل فيها حاجه دي

قالت اسيل بعصبيه: نعممممم يا اخويا مراتك وشهر عسل انت

عبيط يا ض

ضحك عمرو قائلاً: انا بقيت يا ض يالا مش مشكله

اسيل: فكني يا عمرو احسنالك

اقترب عمرو منها قائلاً: هفكك بس بلاش حركات جنان

اسيل: مش هعمل حاجه بس فكني

فك عمرو يداها قامت من على السرير ومسكت فازه كانت

موضوعه أعلى الطرابيزه

ابتعد عمرو قائلاً: هتعملي ايه يا مجنونه

اسيل: متخافش يا حبيبي مش هتحس بأي حاجه

قال عمرو بحب: قولتي ايه

استغلت اسيل هذا وظلت تقترب منه قائله: قولت حبيبي

عمرو: لا لا مش مصدق نفسي

ضربته اسيل على رأسه بالفازه فتوجع قائلاً: انتِ قد إلى عملتي
قالت اسيل بغل: قدّه ونص ده انت من ساعت ماشوفتني وانت نازل
ضرب على دماغي و...

توقفت عن الكلام عندما سمعت صوت البحر

فسأله قائله: احنا فين

رد عليها قائلاً: في مطروح

خرجت أسيل من الشاليه وخرج عمرو خلفها

قال عمرو: عارف انك بتحبي البحر عشان كدا جبتيك هنا جلست

اسيل على الرمال قائله: اهي دي الحاجه العدله إلى عملتها عشاني

جلس بجانبها ونظر في عينيها قائلاً: دي بس الحاجه الحلوه الي

عملتها عشانك

سرحت اسيل في عيناه ثم انتبهت لنفسها وجاءت لتذهب مسك

عمرو يدها واجلسها مره اخرى

عمرو :انا عارف انت حاسه باايه دلوقتي وعارف موت يوسف عمل
فيكي ايه والمشكله الأكبر انك شيفاني انا الي قتلته والله
يااسيل انا مش عايز حاجه غير أنك تصدقني

بكت اسيل وقامت باحتضانه قالت من بين بكائها :انا شوفتك
بعيني وهو قال انك اتصلت بي وهو نازل عشان يشوفك
وانت بتقول انك متصلتش بيه وكنت نايم أصدق مين بس والله
تعبت

قال عمرو بحنيه :عارف بس استحملي شويه كمان انا بدور مش
ساكت ثم مسك وجهها بيده قائلاً :هشبتلك اني مقتلتوش
ونرجع لبعض تاني مسح دموعها وهو يكمل حديثه ايه رايك لحد
الفترة دي نبقى صحاب ونبطل لعبه القط والفار دي

ابتعدت اسيل من حضنه وهي في قمه خجلها ونظرت له قائله
:موافقه بس هردلك المقلب بتاع النهارده منا مش هسيب حقي
ضحك عمرو قائلاً :بس براحه عليا انا عمورتك برضو

قطع حديثهم هاتف عمرو والمتصل كان معتز

قال عمرو ل اسيل :هرد على التليفون وجاي

معتز :انت فين يا عمرو ابوك قالب عليك الدنيا

عمرو :قولو اني سافرت يامعتز

معتز :نعم سافرت فين

قال عمرو بجديه :حياه اسيل في خطر عشان كده اخذتها وبعدت

وانت اكتر واحد عارف ان حياتها مهدده دلوقتي

معتز :طيب خلي بالك عليها وعلى نفسك في رعايه الله

أغلق عمرو الخط وذهب إلى اسيل

سألته قائله :مين الي انت قومت تكلمه وسبتني قاعده لوحدي

سعد عمرو كثيرا من داخله انها تغار عليه ولكنه رد عليها بهدوء

قائلا :ده معتز كان عايز يعرف انا فين

اسيل طيب انا هدخل أنا

عمرو تصبّحي على خير

ذهبت اسيل من أمامه ثم رجعت مره اخرى قائله :طيب وانت مش

هتنام

عمرو :شويه وجاي وراكي

تحدثت اسيل في سرها :اكيد هيكلم الست هانم إلى كان

بيكلمها من شويه

انتبهت على صوت عمرو وهو يقول لها :ايه مش هتروحي

قالت اسيل بعند :لا انا كمان عايزه اقعد شويه ونبقى نقوم مع

بعض

قال عمرو بابتسامه :إلي انت عايزاه ياسوسو

بعد مده قصيره اقترب منها قائلا :ينفع احط راسي على رجليك

لم ترد في البدايه ثم وافقت

وضع عمرو راسه على رجليها وظل ينظر لها

قالت اسيل بتوتر :بص ناحيه البحر

ضحك عمرو قائلاً :يعني يبقى معايا اسيل وابص للبحر

سألته اسيل قائله :ينفع أسألك سؤال بس بلاش تفهم غلط

فهم عمرو ماذا تريد ولكنك رد عليها قائلاً :أسألي

اسيل :لسه اول امنيه ليك انك تحط راسك على رجلي لما

نتجوز؟؟

قال عمرو بحب :انا منستش اي امنيه حلماتها تتحقق لما نتجوز

واديني حقت اول واحده

تذكروا سوى جميع أحلامهم معا

.....

قبل الفرح بشهر اتصل عمرو باسيل يريد مقابلتها

وافقت اسيل على الفور وارتدت ثيابها نزلت وجدت عمرو في سيارته

ينتظرها

ركبت بجانبه فمسك يدها قائلاً: وحشتيني

ابتسمت له أسيل قائلة: مش اكر مني

قال عمرو بغضب مصطنع: يابنتي اتكسفي زي البنات

سحبت يدها قائلة: خلاص يا عمرو موحشتنيش

ضحك عمرو قائلاً: يالا هوي عليكى لما بتقلبي بهزر معاكى

ياسوسو

ضربته في كتفه قائلة: متهزرش تاني يارخم

عمرو: طب يالا عشان قدمنا كلام كتير ومش عايزك تتأخري

عشان انا وعدت يوسف

ذهبوا وجلسوا في كافيه

تحدث عمرو قائلاً: ها تشربي ايه

أسيل يا عمرو خلص نبقى نشرب بعدين

اخرج عمرو من جيبه ورقه واعطاها لها قائلاً: دي ورقه أمنياتي إلى

عايز احققها معاكي

أخرجت اسيل من شنتطها ورقه واعتطها لهو

فضحك قائلاً: بطلي تقلدينى بقى

لكزته اسيل في كتفه قائلة: وانا كنت اعرف مين

قال لها عمرو بحب: فاضل شهر على الجواز كل يوم انا هقرا امنيه

من امنياتك وانتِ تقراي واحده من امنياتي

عبست اسيل بوجهها قائلة: بس انا كاتبه 28 امنيه بس فاضل 2

وانا معنديش امانى تانيه

ضحك عمرو عليها قائلاً: هبقى ازودهملك انا يا حبيبتي

ياللا اقراي اول امنيه ليا

قرأت اسيل اول امنيه لهو وهي تقول: اول حاجه نفسي اعملها احط

راسي على رجلك وننسى كل حاجه حوالينا

ضحكت أسيل قائلة: اشمعنا رجلي يعني

اجابها عمرو قائلاً: ياستي بشوفهم بيعملو كده في الأفلام

ابتسمت اسيل قائله طب اقرا اول امنيه ليا

نظر عمرو في الورقه وهو يقول: نفسي اول مانتجوز نروح مكان هادي ومفهوش حد الا احنا ويكون فيه بحر ونقعد انا وانت قدام

البحر ومنحسش بأي حاجه حوالينا

قال لها عمرو: أوعدك اني انذلك كل امنياتك

ردت اسيل عليه قائله: وانا كمان

افاقو من شرودهم وظلو ينظرو لبعض في صمت

قطع هذا الصمت عمرو بقوله: وحققتلك اول امنيه اهو

اسيل: طب منا كمان حققتلك اول امنيه

قال عمرو بتوسل: طب والنبي يا اسيل وحياء عيالك حقيقي تاني

أمنية

اسيل: معنديش عيال انا يا بابا وحتى لو عندي مش هحقها لك

وقوم عشان ننام

قال عمرو بغضب مصطنع: قومي يا اختي قومي منك لله يا شيخه

ضيعتي الجو الرومانسي

وقفت اسيل وتقدمت عليه وهي تبتسم

ولأول مره منذ أربع سنين تشعر بسعاده هكذا

.....

وجدت نور جرس الباب يصدر صوت فتحت الباب وجدت معتز

فاستغربت قائله: معتز ايه الي جابك

اجابها معتز قائلا: جيت اقعد معاكي شويه

ردت عليه قائله: مينفعش عشان انا قاعده لوحدي

معتز: لا منا جبت معايا حد

سألته نور قائله: جبت مين انا مش شايفه حد

معتز: جبت معايا شوشو

استغربت نور قائله: شوشو مين

وضح لها معتر مقصده قائلاً: الشيطان يابت دلعه شوشو

أغلقت نور الباب في وجه قائله: طب اقعد مع شوشو بقى ياخويا

ضحك معتر قائلاً: افتحي يانور والله عايزك في موضوع مهم

نور: هلبس وانزلك

معتر: ماتت اخريش

.....

في مكان آخر يجلس رجل يتحدث بعصبية مع ذراعه اليمين

يعني حته بنت مش عارفين تخلوها تمضي شكلكو هتخيبو

رد الرجل قائلاً: يا ياسر بيه: احنا عملنا إلى نقدر عليه بس هي

لسه مردتش

سأل ياسر قائلاً: والهانم هترد امتي

رد الرجل قائلاً: هي اتجوزت يافندم وسافرت مع جوزها

غضب ياسر وقال: البنت دي تكون عندي في ظرف يومين فاهم

يامحسن ولا افهمك بطرقتي

قال محسن بخوف: أعتبرها عندك بعد يومين يا باشا



الفصل الرابع عشر

رياض: قبل موت يوسف بسنه جالنا وكيل شركه كانت لسه
 ظهرها ملهاش اسمها في السوق اتفقوا معانا هنتعاقد مع شركتهم 3
 سنين والفلوس كانت مغريه جدا جدا وافقنا ومضينا العقود
 يوسف مكنش مرتاح قرر يدور ويفتش لحد ما اكتشف أن الشركه
 دي بتاعت واحد اسمه ياسر العويسي وده مطلوب القبض عليه
 عالميا بس بالأوراق المزوره الشركه مكتوبه باسم محسن
 يوسف سعتها قدر يثبت لأن الشركه بتاجر في منوعات واتفق مع
 البوليس مع تسليم الشحنه يتم القبض عليهم وبكدا شركتنا
 ملهاش دعوه باي حاجه بعدها بشهرين عرفنا ان الشركه اتقفلت
 بس محسن ده خرج منها ومن هنا بدأ يجي ليوسف تهديدات سعتها
 هو طلب مني نفصل الشركتين عن بعض بشأن الضرر ميبقاش
 عليا يبقى عليه لوحده بس انا رفضت لحد يوم جه ياسر الشركه

وهدد يوسف صراحه وقال إن في حد من الشركه عندنا شغال
معاهم ولو منفشد إلی هما عايزينه هيموتو اسيل واختفى يوسف
قعد شهر يدور عليه لحد ما قتلوه

عمرو :يعني هما الي اقتلوا

رياض :اكيد محدش مستفاد من موته غيرهم

عمرو :مقولتش ليه الكلام ده لما حبسوني

اجابه رياض باسف :لأن كل الورق إلی كان يثبت ده اختفى
و..... قطع كلامه وصول رساله على هاتف عمرو ففتحها ثم
ألقى بالهاتف على الأرض وصرخ قائلاً :الحقير الواطي وربنا

ماهسيبه

سأله معتز قائلاً :مين ده

اتي عمرو بالموبايل وجعل معتز يراها وكانت الصورة عباره اسيل
مربوطه اليدين ورامي يمسكها من شعرها

بعد مده قصيره جدا وصل فديو فتحه معتز لأن الهاتف بيده

رامي يفك حزامه ويقترب به من اسيل

قالت اسيل بفرع: انت بتعمل ايه

اجابها بنبرة تملئها التهديد: لو الورق ده متمضاش حالا محدش

هيندم غيرك

اسيل: لو اخر يوم في عمري مش همضيه فاهم

جذبها من شعرها قائلاً: يبقى هتموتي وانتِ إلى اختارتي

الموت عندي أهون من اني افضل معاك في مكان واحد أو

امضيلكم على الورق ده

ظل يضربها وهي تتألم حتى فقدت الوعي

اقترب رامي من الكاميرا قائلاً: هاي ايه رايك في مراتك وهي

مرميه كذا شكلها يجنن صح نصيحه مني انسى انك تعرف

واحد اسمها اسيل

ظل عمرو يكسر بكل شي يراه أمام عينه

امسكه معتز من يده قائلا : اهدي هنلاقيها هنعرف مكانها

صدقني

قال عمرو بهستريا :مشوفتش كان بيضربها ازاي

هيموتها يامعتز

قال معتز محاولا التخفيف عنه :صدقني ميقدروش هما محتاجينها

عشان شغلهم يخلص

عمرو:انا هروح للبوليس والي يحصل يحصل

رياض :يبقى كتبت على نفسك الموت

عمرو :مش مشكله اموت بس اسيل ترجع

معتز :وانا هحاول ادور على أماكن يكون فيها رامي

رياض :وانا هكلم ناس معرفه يمكن يقدر يسعدونا

ذهبوا الثلاثة ليحاولوا إخراج اسيل من هذه الورطة

.....

حاولت نور الاتصال بمعتز مره اخرى فرد عليها قائلاً

نور انا مش فاضي دلوقتي نتكلم بعدين

قالت نور بخوف :معتز انا جالي جواب تهديد

اجابها معتز بقلق :انا جاي حالا اقضي الباب ومتحركيش من

اوضتك

نور : ماتت اخرش يامعتز

.....

ذهب القاتل إلى ياسر

قال يتوسل لهو: ابعد عن حياتي بقى عايز اعيش مرتاح

ياسر :مفيش راحه في الشغل بتاعنا

الشخص :انا مخترتش الشغل ده بمزاجي انتو اجبرتوني

قال ياسر بنفاد صبر :عايز ايه يعني

الشخص :سيبو اسيل خليها ترجع بيتها

ياسر بعد أن ارتفعت نبره صوته قائلاً: ولما نرجعها بيتها هتدخلنا
انت الصفقه يا حليتها

ثم نادي على محسن قائلاً : ارمي بره مش عايزه يخش هنا ثاني

محسن : حاضر يا باشا

.....

وصل معتز إلى نور خبط على الباب قائلاً : نور افتحي

وقفت على الباب قائله : اثبتلي انك معتز

حاول معتز أن يخفف عنها فقال : معايا شوشو يابت افتحي

فتحت نور الباب وارتمت في حضنه وظلت تبكي

مسد معتز على رأسها وهو يقول : اهدي طب خلاص مش هيحصل

حاجه انا جمبك

قالت نور بتوسل : خليك جمبي يامعتز

قال معتز سائلاً :إلي محيرني ليه يبعثولك انتِ

سألته نور: هما بعثو لاسيل كمان

لا يعرف معتز اي خبرها ام لا

مسك معتز يد نور قائلا: اسيل اتخطفت

شهقت نور قائلا: اتخطفت! طب امتي

معتز: من يومين واحنا قلبين الدنيا عليها

نور: معتز ارجوك متسبنيش خليك معايا

معتز: اول مانلاقي اسيل هنتجوز يانور ومعنديش كلام غير ده

نور: بس..... قاطعها معتز قائلا لا بس ولا مبسش هنتجوز يانور

.....

ذهب عمرو إلى أحد أصدقائه في قسم الشرطة

دخل العسكري إلى الظابط قائلا

عمرو باشا مستني حضرتك بره

كريم: دخله يا عسكري

دخل عمرو على كريم الغرفة

رحب به كريم قائلاً: عمرو باشا عاش من شافك

عمرو: كريم ازيك عايزك في خدمه

كريم: أوامر يا عمرو احنا في الخدمه

قال عمرو بشجاعة عكس ما بداخله: مراتي اتخطفت قص عليه

عمرو كل شي وفتح لهو الفيديو ليشاهده

كريم: 24 ساعه بالظبط ومراتك هتكون عندك

عمرو: هتعمل ايه يا كريم

كريم: هنزل قرار بالقبض على رامي

عمرو: استفتت انا ايه كده مش رامي إلى خطفها

كريم: بس احنا مش هنقدر نوصلها غير عن طريقه

عمرو: كريم انا مليش غيرها ارجوك اتصرف

كریم :متقلقش یاعمر و صدقني هتبقى عندك قريب وقريب اوي

کمان

.....

ياسر :عملت ايه يا محسن

محسن :انا اسف يا باشا مضيش اي جديد

قال ياسر بعصبيه :اقتله النهارده يكون قدامي جثه فاااااهم.!!!

.....

حكاوي الكتب

الحلقه الخامسة عشر

فتحت اسيل عيناها بتعب لا تقدر على الحركه تتمنى أن ينتهي
هذا العذاب

دخل عليها ياسر قائلا :صحي النوم ياست العرايس هتمضي على
العقد ولا ناويه تطولين معانا شويه
اجابته اسيل بشجاعة : انت كده كده هتموتني فبتحلم لو انت
فاكر اني همضي حاجه

جاء ليتحدث ولكن قطع حديثه رنه هاتفه

فرد قائلا :عايز ايه يازفت

محسن :عمرو بلغ البوليس ورواه فديوهاات لا اسيل وهي بتتضرب

صرخ فيه ياسر قائلا :جااااب الفيديوهاات دي منين

رد عليه محسن بخوف :رامي هو الي بعتهاالو

قال ياسر بتهديد :تجيلي حالا يازفت ومعاك رامي

ارتعب محسن ورد قائلا :مسافه السكه واكون عندك يا باشا

أغلق الخط ونظر لا اسيل قائلا :لسه منتهاش الي بينا يابنت جلال
وتركها وذهب

.....

ظل عمرو يجوب الغرفة ذهاباً وإياباً يفكر ماذا حدث لها تخيل أن
ذلك الحقيير يلمسها جن جنونه

دخلت عليه والداته الغرفة

قالت ولأء بحنان :مش هتاكل يا عمرو

عمرو:مش قادر ياامي خايف يعملو فيها حاجه خايف يقتلوها

ولأء :ادعيلها يا ابني وهترجعلك سالمه أن شاء الله

عمرو:انا ملحققتش اشبع منها ضاعت مني اربع سنين ويوم ماربنا

يجمعني بيها تضيع تاني

حزنت لحال ابنها فرتبت على كتفه قائله :اسمع كلامي قوم صلي

وادعيلها هتلاقيا رجعت وتبقو سوى طول العمر وتملو البيت عيال

وذهبت وتركته شارد

.....

نظر لها عمرو بعشق وهمس قائلاً :ايه رايك ياسوسو نتجوز بكره

ضحكت قائله :فاضل اسبوع يا عمرو

اجابها بشوق :لا خلاص بلا اسبوع بلا يوم انا عايز اتجوز ياناس

قالت وكل حب الدنيا بداخلها :انا بشكر ربنا كل يوم انه رزقني

بيك

قبل يدها ونظر لعيناها قائلاً: احنا نقوم نمشي لحسن انا ممكن
اتهور واخدك على المأذون دلوقتي

اسيل: لالا يالا يا حبيبي احنا اساسا اتاخرنا

نظر لها بغضب مصطنع وقال: يابنت الحلال بلاش حبيبي دي في
الشارع انا مش مسئول عن تصرفاتي

ضحكت على تصرفاته وذهبت باتجاه السيارة لتركب جلس
بجانبها سائلاً: صحيح ياسوسو احنا هنسمي ولادنا ايه

اسيل: لمايجو سميهم يا حبيبي

عمرو: انت عايزه ولد ولا بنت

نظرت لعينه بحب قائله: عايزه بنت طبعاً

نظر أمامه قائلاً: يخربيتك ضيعتي اللحظه الي مستنيها مفيش
عايزه ولد وشبهك والكلام ده

قالت اسيل بابتسامه: يا عم حرام عليك ولد شبهك

عمرو: انزلي من العربيه يابت انا مش عايز اتجوز اساساً

اسيل: خلاص اتدبست ياعمورتي

.....

جلس عمرو أرضاً وظل يبكي كما لم يبكي من قبل وبعد مده
ليست بقصيره قام وتوعد لهم بداخل نفسه

.....

وقف محسن ورامي أمام ياسر بخوف

اقترب ياسر من رامي قائلاً بصوت يشبه فحيح الأفعى :انت عارف
غلطتك دي هتكلفك ايه ثم ارتفع صوته حيااااتك ياغبي
نزل رامي على ركبته يترجاه قائلاً :آخر مره يا باشا سماح المره دي
وضع ياسر يده على راسه كأنه يفكر ثم قال بهدوء :يبقى انت
الي هتقتلها

هتف بذعر :بس انا مليش في القتل
ياسر:لو مش هتقتل يبقى انت الي هتقتل
رامي:خلاص يا باشا هقتلها

أمره ياسر بأن يذهب وظل محسن في مكانه

نظر له ياسر قائلاً :الدور عليك

اجابه محسن :ده انا خدامك يا باشا تأمر وانا انفذ

ياسر :تخش تدي للي جوي دي علقه موت وبعدها ترميها في أي حته
مقطوعه بس تخلي حد يشوفها عشان ينقلوها اي مستشفى
وتروح للمكان إلى فيه رامي وأول مايخلص إلى اتفقنا عليه تاخدها
وتدفنها فاهم

محسن :اوامرک ياباشا

ذهب محسن وترک ياسر يفکر لو لم تدخل البضاعة البلد خلال
شهر سيتخلصو منه

.....

دخل محسن الغرفة على اسيل اقترب منها قائلاً :والله على عيني
بس لو منفذتش كلامه هيموتني

ظل يركلها بقدمه في معدتها ويضربها بيده حتى اغمى عليها
من شدة الألم حملها ووضعها في العربيه من الخلف ظل يقود حتى
وصل إلى مكان خالي شبه منعزل من الناس

وفتح السياره ورمها بالطريق وركب سيارته مره اخرى متناسيا أن
ينفذ طلب ياسر الأخير بأن يجعل احد يراها لينقلها إلى المستشفى

.....

وصل رامي إلى أحد المنازل في وقت متأخر من الليل حاول أن يفتح
الباب دون صوت ونجح في ذلك باستخدام طفاشه ودخل يستحب
حتى وصل إلى غرفتها كانت نائمه لا حول لها ولا قوه اقترب منها
 ووضع المسدس كاتم للصوت بالقرب من قلبها رفع يده ارتعشت يده
عده مرات ولكن بالنهايه نفذ ما قاله ياسر تاركا وراءه فتاه تفرقها
دمائها

الحلقة السادسة عشر

لحسن حظ اسيل كان يمر أحدهم بهذا الشارع فوجد فتاه ملقاه
على الأرض اقترب منها يرى هل ماتت ام مازالت حيه
وجدتها مازالت على قيد الحياه فحملها إلى أقرب مكان به عربيات
ليوقف تاكسي وينقلها إلى أقرب مستشفى على الطريق
وصل بها ونادي على احد من الاستقبال لياتوا بترولي ليحملو عليه
اسيل لتدخل إلى غرفه ما ليرى الطبيب ماالذي حدث لها

.....

صعد معتز درجات السلم وبيده بعض الأكياس تحمل الأطعمة
الجاهزه انقبض قلبه عندما رأى باب شقتها مفتوح رمي الأكياس
على الأرض ودخل إلى الغرفه ليجدها تتوسط سريرها وبه الكثير
من الدماء اقترب منها فوجد وجهها شاحب وتئن من الوجع
قال معتز بخوف من فقدانها :نور ارجوكي متسبنيش اخرج هاتفه
واتصل بالاسعاف ورمي الهاتف على الأرض ومسك يداها
قال نور بهمس وصوت متقطع :معتز ارجوك سامحني والله
مكنتش اعرف

ترجاها معتز قائلاً :اسكتي يانور بلاش تتكلمي كل حاجه
هتبقى كويسه وهنتجوز ونجيب عيال تملي البيت

قالت نور وهي تغمض عيناها :في الورق في الخزنه بتاريخ خطوبتنا
لو حصلي حاجه أدى الورق ده لعمرو وخلي اسيل تسامحني كنت
عارفه مين السبب في كل حاجه وسكت
وهنا وصل الإسعاف وقاموا بحملها ليتم نقلها إلى المستشفى

.....

هرول محسن إلى مكتب ياسر قائلاً :مصيبه ياباشا
هب ياسر واقفا وقال سائلاً :ايه الي حصل انطق
قال محسن بخوف :معتز نقل نور على المستشفى ملحقته ادفنها
ياباشا

سأل ياسر قائلاً :كانت عايشه ولا ميته
محسن :كانت عايشه ياباشا

جن جنون ياسر واقترب منها وأخرج مسدسه من جيبه وأطلق
رصاصة برجله قائلاً :نهاركم كلكم اسود دي ممكن بالي
عندها تودينا في داهيه معاها كل الورق إلى يخلصنا
حاول محسن أن يهدأ من روع سيده حتى لا يقضي على حياته قائلاً
:بس هي متعرفش مين الي قتل يوسف
صرخ ياسر قائلاً :معاها الورق إلى أهم من قتل يوسف فيه مره امشي
من قدامي

جر محسن رجله المصابه وذهب من أمامه

.....

وصل عمرو إلى المستشفى بعد الاتصال الذي جاءه من معتز يخبره
بضرب نور بالرصاص في بيتها

وجد عمرو معتز يجلس على إحدى الكراسي ويبدو التعب والهـم
على وجهه جلس عمرو بجانبه عندما رآه معتز دمعت عيناه قائلاً
:شكـلها مش راضي يروح من عيني ليه عايزين يخلصو منها ليه
رتب عمرو على كتفه قائلاً :انت أقوى من كده يامعتز نور هتبقى
بخير وهتعيش

دعاء معتز ربه قائلاً :يارب مليش غيرها رجـعـهـالي

كان عمرو سيتحدث ولكن قطع حديثه مرور بعض الممرضين
بترولي يوجد عليه فتاه تشبه اسيل تماماً اعتقد ان من شده شوقه
إليها يراها لكن لا هذه اسيل لن يكذب قلبه ابدا وقف وذهب
وراءهم

أوقف عمرو إحدى الممرضات سائلاً :لو سمحتي مين دي

الممرضة :والله يااستاذ محدش يعرف في واحد ابن حلال لاقها
مرميه على الطريق والدكتور كشف عليها

سألها عمرو بلهفة :والدكتور قال ايه

اجابته الممرضة بشفقه:رجلها وايدها ورقبتها متكسرين ده غير
الكدمات إلى في كل جسمها ثم انتبهت قائلة:هو حضرتك مين

اجابها عمرو قائلاً:انا جوزها

.....

خرج الطبيب من غرفه نور

سأله معتر بقلق:دكتور طمني

الطبيب:لولا انها جت في الوقت المناسب كانت ماتت هنعطها
تحت الملاحظة 24 ساعه وادعي انها تبقى بخير

.....

جاء عمرو وجلس بجانب معتر وسأله عن نور فقص له معتر حديث
الدكتور

وقص له عمرو انه وجد اسيل وأثناء حديثهم رن هاتف عمرو برقم
والده

سأله رياض قائلاً:انت فين يا عمرو

عمرو:انا في المستشفى لقينا اسيل وضربو نور بالرصاص

قال رياض بنبرة قلق:لقوا رأفت ورامي مقتولين في فيلتهم

الفصل السابع عشر

قال رياض بنبرة قلق: لقوا رأفت ورامي مقتولين في فيلتهم

اجابه عمرو بتشفي: احسن اهو غارو عشان والله لو كنت طولته

لكنت قتلته

رد رياض قائلاً: عمرو الدور علينا الناس دي مبتهزرش مع إلى يقف

في وشهم

عمرو: انا مش خايف يابابا ومراتي من النهارده مش هسيبها دقيقه

بعيد عني

رياض: انا خلاص اعصابي تعبت انا هاخد امك ونسافر

وأغلق الخط

نظر عمرو لمعتز قائلاً: مش عارف ليه حاسس ان ابويا يعرف حاجه

ومخبئها

فرک معتز عینیه بتعب قائلًا: سيبها بوقتها كل حاجه ليها معاد
وهتبان في وقتها

.....

فتحت اسيل عيناها بتثاقل نظرت حولها وجدت اجهزه طبيه
واسلاك لا تتذكر شي كل ماتذكره ضربها إلى أن فقدت
الوعي من شدة التعب

حاولت أن تنادي على أحدهم ولكن صوتها خرج ضعيف لن يسمعه
احد بالتأكيد

ولكن هناك من يجلس بالخارج ينتظر أن تستعيد وعيها لياخذها
بالحضانه كم اشتاق إليها وقف لينظر من زجاج الغرفه وجدها
تتحرك نادي بصوت عالي على إحدى الممرضات
لتأتي مهروله إليه

الممرضة: في حاجه يافندم

قال عمرو بلهفة: نادي الدكتور بسرعه اسيل فاقت

ذهبت الممرضة لتخبر الدكتور

فتح عمرو الباب ودخل

ضمها إليه متناسياً جروحها

فتوجعت قائله : ااه عمرو ابعده

نظر لها بعشق وقال : اول ماتخفي مش هبعدك عن حضني ابدا

ضحكت بخفوت قائله : هات ايدك

سألها قائلاً :ليه؟ حتى وانت في فراش المرض عايزه تنتقمي مني

ثم اقترب منها ومسك يديها

وادي ايدي اهي

اسيل :متسبنيش ابدا يا عمرو خلي ايدك في أيدي انا عرفت اني

كنت ظلامك

عمرو :ياشيخه لقد هرمننا من أجل هذه اللحظة

دخل الطبيب الغرف قائلا :اسف اتأخرت عليكم اخرج يااستاذ بره

لو سمحت

تحدث عمرو بهمس لتسمعه اسيل فقط :هادم اللذات ومضرق

الجماعات جه

ضحكت اسيل

وخرج عمرو كشف الطبيب وبعد مده قصيره خرج من الغرفه

فسأله عمرو قائلا :ايه الاخبار يادكتور

الدكتور :لازم متتحركش لمدته شهر ولو عايز تأخذها البيت

مفيش مشكله بس تننظمو في العلاج إلى هكتبوها عشان

الكدمات تختفي تماما

عمرو :تمام يادكتور شكرا لحضرتك

الدكتور :العضو ياابني ده واجبي وذهب

دخل عمرو لا اسيل مره ثانيه

عمرو :سوسو عايزه فرحك فين

تصنعت اسيل الغباء قائله :فرح مين ياعمر

عمر :فرحي مش انا ناويت اتجوز

ردت اسيل بغل :جوزوك عقربه ياشيخ

ضحك عمرو قائلا :يا بت فرحنا عشان اشوفك بالابيض

اجابته بحب :شهر يكون الجبس اتفك ونحدد معاد الفرح

عمر :احنا لسه هنحدد بعد الشهر بالظبط هيبقى فرحنا

اسيل :وانا موافقه

تذكر عمرو شئ فسألها قائلا :اسيل احكي لي كل حاجه وازاي

اخدوكي من البيت

قصت لهُو كل شيء فمسك يديها قائلا :انا اسف يا حبيتي كان

لازم احافظ عليك اكثر من كده

نشبت بيده أكثر ونظرت لهُو قائلا :مش مهم اي حاجه عدت المهم

أن احنا مع بعض دلوقتي

.....

في غرفه أخرى فتحت نور عيناها كانت تعرف انهم سيتخلصون
منها بيوم من الايام يعلم الله انها كانت لا تعي شي بذلك الوقت

ولكن حان الوقت للاعتراف بكل شئ تعرف انها ستخسر اسيل

ولكن يجب أن تعرف ستنقم منهم بالأوراق التي تملكها

وجدت كوبس بجانبها يوحى بانهو يستخدم لتنادي على

الممرضة إذا احتاجتي اي شي

داست عليه فانت الممرضة على الفور وجدتها فاقت فنادت على

الطبيب

الدكتور :استرحي خالص

سألته نور بتعب :انا عايزه اخرج من هنا

الدكتور :مينفعش ياانسه حالتك مش مستقره

ووجهه حديثه للممرضة قائلاً :اطلعي شوفي الأستاذ إلى كان

معاها فين

خرج معتز من المستشفى ليصلي ويدعى ربه

لا أحد يعلم ماذا تعني نور بالنسبة لهو لا يستطيع أن يعيش بدونها
صلى معتز وعاد إلى المستشفى فوجد الممرضة تخرج من غرفه نور
فهرول باتجاهها سألها قائلاً: أياه الي حصل؟ نور بخير؟ حصلها حاجه

الممرضة: المريضه فاقت يافندم وعايظه حضرتك

نظر لها معتز سائلاً: مين الي فاق نور انت بتتكلمي جد ولم ينتظر
الاجابه وذهب فوراً لداخل الغرفه

نظر لهو الطبيب وبدأ يتحدث قائلاً: لازم تقنعها انها مينفعش أبدا
تمشي من هنا ده غلط جداً على حياتها ممكن جرحها في أي وقت
يتفتح ولسه حالاتها مش مستقره

استاذنه معتز قائلاً: ينفع اتكلم معاها لوحدها

خرج الطبيب فنظر معتز لنور قائلاً: عايظه تخرجي ليه يانور

بكت نور قائله :عشان انا خاينه وتستهال الموت انا كنت بشتغل
معاهم كنت بنقلهم كل أخبار الشركه انا كنت السبب في
خسارات كثير للشركه بس والله مكنتش اعرف مكنتش اعرف
هما بيخططو لا ايه ولا عايزين ايه

نظر لها معتز غير مصدقا وقال :انتِ يانور لا مش مصدق طب ليه
ازاي وخرج من الغرفه لن يتحكم في أعصابه

بكت نور لتصدر الاجهزه أصواتا عاليه ليه ول الدكتور إلى
الغرفه

رن هاتف عمرو فرد قائلا :ايوه مين معايا

ياسر :اللعب مع الكبار آخرته وحشه

عمرو :انت جبان عشان بتلعب من ورانا

ضحك ياسر بسماحه قائلا :واللعب المره دي ثقيل اوي ياريت

تستلم جثه ابوك وامك اصل كان لازم اخلص من ابوك كان

عنده معلومات تودينا كلنا في داهيه يالا ربنا يرحمه وظل

يضحك وأغلق الخط

.. ..



الفصل الثامن عشر

صدم عمرو بشده مما سمع هل ماسمعه حقيقي خسر ابوه وأمه في

يوماً واحداً

هزته اسيل قائله :عمرو في ايه

قال عمرو بدون وعي:قتل ابويا وامي في يوم واحد ليه ها ردي عليا

ليه

مسكت اسيل يده لتهدئة وقالت بحزن :اهدي يا عمرو يمكن

بيكذب عليك

قال عمرو ونظره الشر تتطاير من عينه :ورحمه اهلي ما رحمه

هطلب الموت ومش هيطوله

اتبعت اسيل من عمرو في هذه اللحظة وجاءت للتحدث فقطاعها

قائلا :مش عايز ولا كلمه خلصت كدا

وخرج من غرفه المستشفى بل من المستشفى باكملها

.....

دخل معتز شقيقه وهو حزين مهموم يطارده شبح الماضي هو يعرف
تماماً انهو أخطأ ولكن بدأ صفحه جديده من حياته عندما علم
اليوم أن نور خائنه لم يدخر نفسه ليسمعها قليلا لا يعرف
ما الظروف الذي دفعها لذلك وكيف خانتهم وما هذه الورق سيجن
بالتأكيد إذا ظل على هذه الحالة سيذهب ويقف بجانبها ليعرف
مابها لن يتخلى عنها ابدا انهو يعشقها قطع تفكيره رنين هاتفه

رد قائلاً :ايوه يا عمرو

عمرو :معتز تعالى على مستشفى (: : : :)

سأله معتز قائلاً :بس انت بتعمل ايه في المستشفى دي انت نقلت

اسيل

اجابه عمرو بحزن :ابويا وامي عملو حادثه على الطريق وماتو

وبستلم جثتهم من المشرحه

قفذ معتز من على السرير قائلاً :مسافه السكه وهكون عندك

بعد مده وصل معتز إلى المستشفى استلم عمرو الجثث وقاموا

بالإجراءات القانونية وذهب معتز مع عمرو ليقومو بدفنهم

بعد دفنهم جلس عمرو يبكي ولأول مره في حياته بهذه الطريقه

رتب معتز على كتفه قائلاً :ده قدر ياعمر و محدش عارف الخير

فين

نظر له عمرو قائلاً :ابويا وامي ماتو بفعل فاعل يامعتز

معتز :ازاي انت قولت انهم ماتو في حادثه حتى تقارير المستشفى

بتقول كده

قص عليه عمرو مكالمه ياسر بالتفصيل

نظر له معتز وقال :انا مش مصدق ده عمال يقتل في الناس ولا

كانهم بهائم ومفيش حد عارف يوقفه تعالى ناخد نور واسيل

ونسافر ياعمر و

عمر و :ورحمه اهلي مهسافر قبل مندمه على كل الي عمله خلينا

دلوقتي نروح المستشفى لاني زعلت اسيل جامد

ساق معتر السياره بالاتجاه المستشفى

.....

سأل محسن ياسر قائلاً: هو حضرتك قتلتهم ياباشا

ضحك ياسر قائلاً: هتفضل مغفل طول عمرك انا قتلت أمه بس

ابوه لسه عايش بس هيفضل مختفي لحد ما الفتره دي تخلص

محسن: واحنا هتستفادي ايه لما نخطفه فهو كده كده في صفنا

ومش هيفكر يغدر بينا

ياسر: كفايه انه عارف كل حاجه وكل صفقتنا وشغلنا ولما

يعرف اننا قتلنا مراته مش هيسكت

سأله محسن قائلاً: طب ونور ياباشا

ياسر: الخوف من الأوراق إلى معاها لكن هي بنت هبله ولا تعرف

حاجه

والدور جاي هيروحو مني فين كلهم هيموتو بس بالدور وضحك

ضحكه عاليه

.....

• وصلوا إلى المستشفى دخل عمرو غرفه اسيل فنظرت لهو بحزن

ممزوج بعتاب

اقترب منها ومسك يدها قائلاً: انا اسف متزعليش مني

اسيل: انا مقدرش ازعل منك انا خايظه عليك انا مليش غيرك

يا عمرو متسبنيش ارجوك

ضمها عمرو قائلاً: انا مقدرش ابعد عنك اطمني كل حاجه

هتبقى بخير

اسيل: عمرو ينفع اطلب منك طلب

نظر لها عمرو بمعنى أن تتحدث فاكملت قائله: ينفع تنام جمبي

ضحك عمرو رغم حزنه على أهله وقال: طب سبيلي مكان انتي

اخداه كله

تركت لهو مساحه فنام بجانبها وضعت رأسها على صدره

فنظر لها وضحك قائلاً: مكنّا في بيتنا والسرير كان واسع لازم

نتزق يعني

وجدها تنظر لهو بكل حب فرقص قلبه وضمها أكثر

تحدثت اسيل قائله: انا بحبك لالا انا بعشقتك

همس عمرو قائلاً: وانا مفيش واحد دخلت قلبي الا انتِ

.....

دخل معتز الغرفة وجد نور نائم فاقترب منها ونظر لها بحب وهو

ينادي عليها فاستيقظت نور نظرت لهو بحزن سأله: بقيت

بتكرهني صح

معتز: وهو في حد يكره نفسه ياهبله انتِ

نور: هتسامحني بعد ماتعرف انا عملت ايه

معتز: هسامحك بس احكي لي

طلبت منه نور قائله: طيب نادي على عمرو

معتز: عمرو مع أسيل

شهقت نور قائله: عمرو كمان اتخطف

ضحك معتز قائلا: لا عمرو مع اسيل في المستشفى هنا

نور: انا مش فاهمه حاجه

معتز: نور في الاوضه إلى جمبك هي كمان متبهده

نور: ينفع تأخذني عندهم

رفض معتز قائلا: مينفعش يا نور حالتك متسمحش بكدا

والدكتور مش هيوافق

نور: عشان خاطري يامعتز حاولت تأخذني هناك وبعدين انت قولت

الاوضه إلى جمبي محدش هياخد باله عشان خاطري

معتز: طيب بس بشرط

سألته نور قائله: موافقه بس يالا

معتز: إذا كان كده يالا استعنا بالله واقتررب منها وضع يده أسفل

ظهرها واليد الآخر أسفل ركبتها وحملها بحرص شديد

ضحكت قائله: بتعمل ايه يامعتز

معتز: مهو ده الشرط يا عيون معتز

ضحكت نور قائله: لالا مش موافقه نزلني

معتز: هتش اسكتي هنتفضح

نور: طب يالا بسرعه

تسحب معتز حتى لا يسمعه احد وخرج من الغرفة وجد طبيب يمر

بالقرب منهم فدخل إلى الغرفة مره اخرى

فاانا جرت نور قائله: شكلك مسخره وانت خايف يشوفك

تحدث معتز بغضب مصطنع: اتصدقني انا غلطان

نور: خلاص ياميزو يالا بقى

خروج معتز من الغرفة ووصل غرفه عمرو ودخل سريعا انتفضت

عمرو من جانب اسيل ايه يامعتز مش تخبط

تأسف معتز قائلا :اسف والله ياعمرو وضع معتز نور برفق على

كنبه صغيره موضوعة بالغرفة

نظرت اسيل لنور قائله :وحشتيني اوي اوي بجد

نور :انت مش وحشتيني انا كنت هموت في بعدك عني انت اختي

الي امي مخلفتهاش اسيل انا عايزه اقولك على حاجه واسمعيني

ولازم تعرفي ان مكنش قصدي ولو كنت اعرف والله مكنت

عملت كده

شعرت اسيل بالقلق فسألته قائله :ايه الي انت عملتي

تذكرت نور منذ أن عملت في شركه يوسف

كانت نور سكرتيه لمكتبه وبعد مده قدرت على اكتساب ثقه

يوسف بعمالها الجاد واتقانها في العمل بدأ يثق فيها لدرجه كبيره

ومع الأيام اتصحت انا وانت وبقيت قريبه اوي منكم

في فتره اقتصاد الشركه كان ضعيف جدا كان بسببي قبل
مايوسف يضم شركته مع شركه استاذ رياض جه وكيل لشركه
مكنش ليها اسم اوي في السوق واتكلم معايا وقال لي انه عايزني
اساعده وأنه هينقلني نقله تانيه انا ساعتها طمعت وساعدته قبل
ما اعرف حتى هساعده ازاي عرفني على واحد اسمه ياسر وطلب مني
أن أي صفقه شركتنا هتدخلها اجبله الورق بتاعه وسعتها انا وافقت
وبدأت انقله كل الورق والشركه بداءت تنهار وكل حاجه كانت
بتضيع مكنتش اعرف انهم شر كده ولا كنت اعرف ان ده كله
هيحصل ساعتها رفضت اكمل بس مكنتش ينفع هددوني يوسف
سعتها قرر انه يضم شركته مع شركه استاذ رياض إلى كانت
بردو بداءت توقع بس انا معرفش ايه السبب حاولت اجمع ضدهم اي
حاجه يسبوني بيها وفضلت سنه اجمع في كل الي يقع تحت ايدي
وفعلا ثبت عليهم مصايب مخدرات وأعضاء وكل حاجه ممكن
تتخيلوها والورق معايا حاولو كثير يخلصو مني بسببه بس

معرفوش يلاقوه وبعدها بسنه اتقتل يوسف بس واللّه ما اعرف اي

حاجه عن الموضوع ده

دخل عليهم شخص الغرفه قائلًا: بس انا اعرف



الفصل التاسع عشر

تجمعت انظارهم جميعا نحو هذا الشخص شهقت اسيل ثم اغمى

عليها ظلوا جميعا مصدومين اول من آفاق كان عمرو خرج من

الغرفة سريعا لينادي على إحدى الدكاتره

دخل الطبيب الغرفة وامرهم جميعا بالخروج وأمر احد الممرضات

أن تنقل نور إلى غرفتها

اقترب عمرو من يوسف سأله بغضب :انت ازاي عايش قدرت تلعب

بيننا كلنا بعدتها عني وكرهتها فيا كانت بتتعذب وانت بعيد

اجابه يوسف بحزن :انت متعرفش حاجه ياعمر متحكمش عليا

من غير ماتسمعني

اجابه عمرو بغضب :اتفضل انا سامعك اهو ولا معندكش حاجه

تقولها اساسا

يوسف :عندي وكثير اوي بس مستني اسيل تفوق

كل هذا ومعتز في عالم آخر لا يصدق هو من لعبو بيه اوهمو انه
من تسبب في قتله ظل اربع سنوات في رعب أن يخسر عمرو ونور
واسيل إذا علمو بحقيقه الأمر يعلم أنه لم يكن بيده أن يقتله كل
شي حدث صدفة

سرح بخياله كان معتز احد رجال ياسر

وفي إحدى المرات طلب منه ياسر أن يندس في شركه رياض
ليخبرهم كل شي يحدث هناك ولكن مع مرور الوقت أصبح
صديق عمرو وعندما انضمت شركه يوسف مع شركه رياض أصبح
يوسف يعامله كاخ لهُو

كان ياسر يعلم كل هذا ولكن تركه يلهو على مزاجه
بدأ معتز ينقل الأخبار بشكل خاطيء أراد ياسر أن يعطي لمعتز
درس لن ينساه ابدأ كان معتز يسير بسيارته في احدي الشوارع
المقطوعه في وقت متأخر وجد عربيه تقطره من بعيد دس الرعب
في قلبه كان يعلم أن ياسر سينتقم منه لتلاعبه معهم اخرج

هاتفه وأول من خطر بباله هو يوسف اتصل به وأخبره أن أحد العربيات تتابعه ليتخلصوا منه يعلم معتز لن يفهم شي لكن وجده يقول له مسافه السكه واكون عندك أخبره معتز العنوان وأغلق الخط يدعي الله أن يتم كل شي على خير في خلال دقائق تقدمت السيارة لتجبر معتز أن يتوقف ظلوا يتعاركو بالأيدي ولكن الكثره تغلب الشجاعه توقف معتز عن المقاومه في هذه اللحظه أتى يوسف نزل من سيارته سريعا وفي يده مسدس ولكن تغلبوا عليه أيضا حاول معتز أن يساعده وجد مسدس على الأرض حاول أن يقتلهم ولكن فشل واستقرت الرصاصه في جسد يوسف خافو رجال ياسر حملو معتز وادخلو بالسيارة وركب أحدهم سيارته وهربو إلى رب عملهم

تحدث ياسر بعصبيه :كلكم اغبيه هتودوني في داهيه جالس قليلا يفكر ماذا يفعل ثم ابتسم قائلا :والله وجتلك لحد عندك ياياسر يوسف يموت عمرو يلبسها اسيل لسه صغيره تنهار وتكره عمرو وتبقى ضعيفه لوحدها

نظر لا احد رجاله قائلا :روح مكان الحادشه وتأكد محدش
شايفك طلع موبایل ياسر واتصل بعمره قوله على موت يوسف
وبعدها بربع ساعه تتصل باسيل فاهم وقال هامسا واللّه جدع ياسر
ونظر لمعتز قائلا :وانت هتعيش طول عمرک خايف تتکلم لأنک
السبب تخيل لما کلهم يعرفو

.....

آفاق معتر على صوت عمرو يناديه فنظر لهو قائلا :في ايه ياعمره
عمرو:بقالي ساعه بنادي عليك يامعتر
نظر معتر باتجاه يوسف قائلا:مكنتش مركز خرج الطبيب من
غرفه اسيل قائلا :هي طلبتکم بس بلاش تتعبوها وبلاش تحركو
أنسه نور من مكانها تاني لأنها لسه تعبانه دخلو إلى
غرفتها فنظرت لعمرو كأنها ترجوه أن يخبرها ما هذا اقترب منها
عمرو ومسك يداها واقترب من اذنها قائلا :انا جمبك وکله
هيبقى بخير بدأ يوسف يتحدث قائلا:إلي اعرفه

اني صحيت لقيت نفسي في اوضه مقفوله فيها اجهزه طبيه بس مش

مستشفى حاولت انادي على أي حد يساعدني مفيش فايدة كان
كل يوم يدخل عليا واحد الاوضه ويلعب في الاجهزه دي
كنت بموت في الثانيه الف مره ومعرفش انا بعمل هنا ايه كل الي
فاكره انى اضربت بالنار

قاطعت اسیل حدیثہ :بس انا لما وصلت مکنش فیک نفس
یوسف :هفهمک کل حاجه ثم استرد قائلا قعدت سنین علی
الحال ده کنت عایش بس فی عالم تانی ومن کام شهر بس وقضو
کل الی بیعملو فیا بس بردو کنت لسه تعبان وفی یوم دخل علیا
یاسر فلاش باک اصطنع
یاسر الحزن وهو ينظر لیوسف قائلا :یاااحرام إلی یشوفک وانت
بتأمر وتنهی وتدور ورا یا میشوفکش وانت قاعد دلوقتی مش قادر
حتی ترفع ایدک

كان لازم اشوفك وانت بتتعذب انت ضيعت عليا ثفقه العمر
وكمان جتالي أوامر بعدم موتك من واحد ولا ليه اي لازمه بس
بعد مانت خصرتني الثفقه بقي لي لازمه ونص

سأله يوسف قائلاً: مين ده

ياسر كل حاجه في وقتها حلوه طبعاً انت مستغرب ازاي جنباك
هنا بعد ما البوص عرف انك اضربت بالنار طلب مني اني اجيبك
على مكان تبعنا بعد ما انتقلت المستشفى كنت يعتبر ميت
مكنش في نبض حاولنا اشترينا الدكتور وعمل كل الي عليه
طبعاً حياتك كانت ساعتها على كفه عذريت وطلع الدكتور
وقالهم انك موت عمرو سعتها البوليس اخذو على ذمه القضييه
واختك قعدت اربع شهور مش حاسه بالدنيا كان سهل علينا اوي
نبدل جثتك بجثه حد تاني محدش هيدور ورانا وجبناك هنا
قعدت سنه في غيبوبه ولما فوقت والدكتور قال انك كويس
جبنا دكتور متخصص كان عارف شغله كويس ازاي ياذيك
ويخليك عايش بس مش قادر ابدأ تقوم من مكانك وكنت
مبسوط اوي وانا بشوفك متعذب وخرج من الغرفه
يوسف: اول ما قدرت اهرب جيت على هنا وكمان في حاجه لازم
تعرفوها ابوك لسه عايش ياعمر

الحلقه العشرين

يوسف: اول ما قدرت اهرب جيت على هنا وكمان في حاجه

لازم تعرفوها ابوك لسه عايش يا عمرو

نظر له عمرو بصدمة قائلاً: انا دفنت ابويا وامي بايدي يا يوسف

سأله يوسف بهدوء قائلاً: وشه كان باين منه حاجه وانت بتدفنه

رد عليه عمرو قائلاً: وشه كله كان متشوه

نظر له يوسف مطولاً ولم يتحدث

مسكت اسيل يد عمرو بقوه تعرف انهو يموت حزناً الان

سألته اسيل قائله: بس مين الي قتلك ياسر ده قالى حد انا اعرفه

بهت وجه معتز ونظر ليوסף وجاء ليتحدث فنظر له يوسف بمعنى

لا لا تتحدث

رد عليها يوسف قائلاً: اكيد حد منهم ياسيل وبيقولك كدا

عشان تشكي في إلی حوالیكي

اقتنعت اسيل بحدیثه ونظرت لعمره وجدته في عالم آخر فهزت يده

قائله بحنان: عمرو كل حاجه هتصلح

آفاق من شروده قائلاً: يوسف انت لازم تختفي لحد مانقبض عليهم

حياتك في خطر ولازم ناخد الورق إلی مع اسيل لازم ارجع ابويا

واعرف منه لیه هو بالذات مقتلهوش

يوسف: احنا لازم نروح البوليس عشان اعترف باقوالي وهما

يبعدوني عن الأنظار بطريقتهم

ثم اقترب من اسيل قائلاً: وحشتيني اوي ياسيل وارتمي في حضنها

كانهو طفل افتقد الحب والحنان

بكت اسيل في حضنه قائلاً: انت كمان وحشتني اوي اوي اوي

يايوسف متعرفش انا عشت ازاي السنين الي فانت دي

ضمها أكثر إليه :عارف انا كمان كنت بتعذب بس صدقيني

هعوضك لما كل حاجة تتحل

حاول عمرو أن يخفف عن حبيبته ويوسف قائلا :معلى كدا ياخ

يوسف ابعده شويه

سأله معتز بالاستغراب قائلا :ابعده ليه

قال عمرو بغضب مصطنع :عمال تحضن في مراتي وانا واقف ايه مش

مالي عينك

ضحكت اسيل قائلا :انا مقدرش على زعلك يا عمورتى ابعده شويه

يا يوسف

قال يوسف بحزن مصطنع :بعتنى في ثانيه عشانك واطيه طول

عمرها

ضحك عمرو واقترب من اذنها قائلا :بلاش عمورتى دي ابوس

ايدك يا شيخه مش مسئول عن إالى هيجصل قدام الناس

حاولت اسيل كتم ضحكاتها

وجه عمرو حديثه ليوسف قائلاً: يا لا يا يوسف لازم نتحرك في
أسرع وقت هنروح عند ظابط صاحبي عند علم بالقضيه من قبل

كدا

يوسف: اسبقنا انت الاول وانا هجيب معتز واجي وراك

هنا تحدث معتز قائلاً: ازاي هنسيب اسيل ونور هنا مش بعيد

يقتلوهم

عمرو: معتز معاه حق معتز خليك انت معاهم يوسف انا هطلع اشوف
في حد بره ولا لا وهنزل وانت بعد قتره انزل ورايا وهتلاقي العربيه

وراء المستشفی

خرج عمرو من الغرفه اقترب معتز من يوسف قائلاً عايزك شويه

خرج يوسف مع معتز خارج الغرفه

سأله معتز قائلاً: مقولتش ليه اني انا الي ضربتك بالنار

رتب يوسف على كتفه قائلاً: ملوش لازمه يامعتز وبعدين الرصاه

جت غلط وانا عايش اهو يبقى ليه نعمل كده

معتز: عشان انا اذيتك انا كنت حقير اوي يا يوسف

يوسف: انت توبت يا معتز وخلص ارمي الى فات ولا ظهر ك خلىنا

في دلوقتي مراتك بتحبك بلاش تخسرها

اندهش معتز وسأله قائلا: مراتي مين

يوسف: نور هو انتو متجوزتوش

هز معتز راسه قائلا: لا لسه

حاول يوسف أن يخرج منه حالته قائلا: ده انتو خللتو ياراجل ليك

عليا اول ما يقبضوا على ياسر احلى فرحك ليك هنزل انا بقى

عشان متأخرش على عمرو

شكره معتز قائلا: شكرا اوي يا يوسف انا لو كان ليا اخ مكنش

عمل كده

.....

دخل معتز على اسيل الغرفة نظر لها قائلاً: متخافيش كل حاجه
هتبقى كويسه هروح اطلب من الدكتور ينقل سرير نور هنا عشان
اخذ بالي منك انتو الاتنين

شكرته اسيل قائله هنتعبك معانا

.....دخل معتز لغرفة نور وجدها تبكي
اقترب منها ومسح دموعها قائلاً: بتعيطي ليه دلوقتي يا حبيبتي
اجابته بحزن: محدش منهم هيسامحني وأول ما لمشاكل دي تخلص
هيبعدو عني

أخذها معتز برفق في حضنه قائلاً: كلنا غلطنا يانور وكلنا
بنحبك وعمرنا مهنخلي عنك وكفايه انك جمعتي أوراق
ضدهم

سأله قائله: يعني هيسامحوني وانت مش هتبعد عني
اجابها بمزاح: والله على حسب هختفي بسرعه ولا لا عايز اتجوز بقى
في حته ممرضه تحت يانوني موزه موزه يعني

خرجت من حضنه وضربته في كتفه قائلاً: غور يامعتر من وشي

يا ابو عين زايغه

ضحك معتر عليها قائلاً: ده انتِ إلى في القلب واللّه ممرضات ايه

وبتاع ايه

سألته بهمس: يعني بتحبني

اقترب منها قائلاً: واللّه بعشقتك وجاء ليقترب اكثر أبعدته نور

بخجل قائله: معتر انا عايزه اشرب

معتر: منك لله يانور يابنت طنط كريمه

مطت شفيتها بغضب مصطنع قائله: ملكش دعوه بماما يامعتر

تحدث معتر كأنه تذكر شئ قائلاً: الممرضات هينقلو سرير اسيل

هنا لأنك ممنوعه من الحركه

قبلته من خده قائله: يعني اسيل هتقعد معايا في الاوضه

معتر: انتِ قد الحركه إلى عمليتها يابنت الحلال اهدي انا ممكن

اتهور

نور :احم احم خلاص هقعد ساكتة اهو

بعد مده قصيره دخلت شاب يعمل بالمستشفى ومعه ممرضه

يحركون سرير اسيل

الشاب :حضرتك تأمر بحاجه ثانيه

شكره معتز وخرج هو والممرضه لم تتحدث اسيل

تحدث معتز قائلاً :هروح اعمل مكالمه وجاي مش هتاخر عليك

وغمز لنور بعينه وخرج

بعد خروج معتز نظرت نور لاسيل قائله عارفه انك زعلانه مني

وعارفه انك مش مستوعبه إلی انا عملته بس الي متأكده منه

انك بتحبيني وهتسامحيني

تحدثت اسيل والدموع في عيناها :إلي وجعني أن كنت مستحيل

افكر انك تعملي كده لو الدنيا كلها خانتني انتِ لا

انفجرت نور في البكاء

مدت اسيل يدها السليمه ولحسن الحظ سرير اسيل كان قريب من
سرير نور

مدت لها نور أيضا يدها قائله :انا مليش غيرك والله
شدت اسيل على يدها أكثر بمعنى لن اتركك ثم تحدثت بحب
قائله :خفي بسرعه بقى عشان نعمل فرحنا مع بعض
سعدت نور كثيرا أن اسيل مازالت تحبها سامحتها من قلبها
دخل معتز الغرفه بعد أن إذنت له اسيل بالدخول تأكد من زوال
الخلافات من بينهم بعد أن راء السعاده على وجه حبيبته

.....

وصل عمرو مع يوسف إلى قسم الشرطه ليطلب من العسكري أن
يخبر الضابط كريم انهو بانتظاره
أمر كريم العسكري بدخولهم

دخلوا فرحب بهم كريم قص عليه يوسف كل شئ
وقص عليه عمرو أمر الأوراق التي بحوذتهم

طلب منه كريم ان يحضرهم ويوسف سيظل بالحبس حتى يتم

القبض على ياسر ولصالح من يعمل

شكره عمرو وخرج ليذهب إلى المستشفى

.....

جاء محسن لياسر ليتحدث معه قائلاً: مش ملاحظ ياباشا أن البوص

مختفي ومنعرفش عنه أي حاجه

ياسر: ده الي هيجنني ومش عارف اتصرف ازاي ويوسف هرب

اجابه محسن بقلق: احنا لازم نهرب ياباشا

ياسر: مقدرش لوهربت من غير إذن هيقتلوني محسن: انا ههرب انا

ياباشا مش هستني لآ يوسف يعترف علينا والبوليس يلاقينا وانصرف

من أمامه وهو شارد فياسر إلى الآن لم يرى وجه البوص ولا حتى

يعرف صوته فكل الأوامر تأتي من رجاله المقربين

.....

دخل عمرو غرفه اسيل لم يجدها جن جنونه كان سينهار لولا

مرور الممرضة لتخبره بنقل اسيل لغرفه نور

حاول أن يهدأ حاله ذهب لهم الغرفة ليجد معتز يجلس بطريف

سرير نور ونائم جلس بجانب اسيل وهو ينظر لها بحب قائلاً بصوت

منخفض هما نايمين من أمتي

تحدثت بنفس نبره الصوت: مبقالهمش كتير قولتي عملت ايه

عمرو: عايزين الورق إلى مع اسيل وهيخلو يوسف عندهم لحد

مايقبضو على ياسر والي معاه ثم غير مجرى الحديث حبيتي الحلوه

عامله ايه اسيل: بخير يا حبيبي

عمرو: أمتي بقى نخلص من كل ده ونعيد الفرح تاني اقترب من

شفتها ليقبلها ليثبت لها مدى عشقه الذي يزيد مع زياده الوقت

الفصل الحادي والعشرين

قدم عمرو كل الأوراق التي كانت بحوزت نور لكريم ليبدأ عمله

كان كريم يعمل على وضع خطه لتوقيعهم جميعا عن طريق

القبض على محسن ليعترف له على مكان ياسر وبعد مورو شهرين

توصل لمكان محسن وصل كريم ومعه بعض القوات

للمكان الذي يعيش فيه محسن بعد أن هرب وتم القبض عليه بعد

العديد من المقاومة

حاول معه كريم في البدايه ليعترف ولكنه يرفض وفي يوم دخل

عليه كريم الغرفة قائلا :لسه بردو مصمم تنكر

محسن:يا باشا انا معرفش حاجة ومليش دعوه بحد

كريم :انا لحد دلوقتي بتعامل معاك كويس بلاش تشوف

الوش الثاني طيب نتكلم براحه يامحسن ايه رايك تاخذ إعدام

ولا الحكم يبقى مخفف لو اي حد مكانك كان باعك خليك

عارف ده كويس

فكر محسن بداخله يعرف جيدا اذا تم القبض على شخص آخر

سيعترف بكل شي مقابل الا يموت فلماذا لايعترف هو الآخر

نظر لكريم قائلا :انا هقول كل الي اعرفه ياباشا

اخذ كريم عدد أكثر من القوات على حسب كلام محسن ياسر

يامن نفسه جيدا وصل كريم للمكان وأعطى الاشارة لمن معه

بالتحرك استمر التشابك بين رجال كريم ورجال ياسر لمدة

ساعه كامله ولكن دخل كريم منذ وصولهم لبحث عن ياسر

بالداخل وجد رياض بأحد الغرف قام بضك الاحبال عنه وظل

يبحث عن ياسر ليجده على الأرض وحوله الدماء والرصاصه خرجت

من مسدسه تعجب ياسر كثيرا لماذا أراد أن ينهي حياته بنفسه لا

يعرف أن أحدا أراد قتله ووضع بيده المسدس كأنه من أراد التخلص

من حياته

خرج كريم مع رياض

فطلب منه رياض أن يذهبوا للضيلاء فرض كريم قائلاً: محتاجين

ناخذ اقوالك

توتر رياض بشده يعرف ان محسن يكرهو وبشده واذا استمرت

التحقيقات سيعلمو حقيقته

.....

نزلت اسيل وراء عمرو سأله: رايح فين يا عمورتي

حملها عمرو ليضعها فوق الطرابيزه قائلاً: خفيتي انت ومحدث

عارفه يقعدك في حته

عدلت له ياقه قميصه وهي تقول بحب: هو صاك يا حبيبي واعرف

رايح فين

تبتسم عمرو قائلاً: قولني كده بقى على العموم رايح القسم عند

كريم بيقول قبضوا على محسن ولقوا بابا هناك

قبلته اسيل من خده قائله: ربنا معاك يا حبيبي ماتنا خرس عليا

عشان بتوحشني

لعب عمرو في شعرها قائلا: ناويه تجيبي أجلي من عميلك دي انا

همشي قبل ماتهور

ذهب عمرو ودعت لهو اسيل في سرها

.....

بالتحقيقات قال رياض انه كان سيسافر مع زوجته لكن تم خطفه

ولا يعرف أي شي اخر غير ذلك لقد ورط نفسه فكري كان يعلم

أن رياض يعرف بمقتل يوسف وان ياسر جاء الشركه ليهددهم

فشك به كريم ولكن لم يخبره بذلك

دخل عمرو بعد أن اذن له العسكري

كريم: والدك اهو ودلوقتي تقدر تعيشو حياتكم عادي

شكره عمرو قائلا: تعبتك معايا جامد الفتره الي فانت

كريم: مفيش تعب ولا حاجه ده واجبي

ذهب عمرو مع والده في السياره تحدث عمرو سائلا :ياريت يابابا

تحكيلي كل حاجه تعرفها

توتر رياض ولكن تحدث بثقه :كل الي كنت اعرفه حكتهولك

يا عمرو معنديش حاجه جديده

عمرو :طيب ليه يقتلو ماما وسبوك انت عايش

ارتفع صوت رياض قائلا :معرفش معرفش روح اسالهم

قرر عمرو أن يصمت حتى لا يغضب والداه مره اخرى

وصل إلى الفيلا فذهب رياض إلى غرفته دون أن يتحدث

وجد عمرو اسيل جالسه تنتظره فسالها قائلا قاعده كده ليه

اجابته قاعده مستنياك جلس بجانبها وضع راسه على رجليها

قائلا بتعب :خايف يكون ابويا على علاقه بيهم

وضعت يدها بشعره وقالت لهو بحنان :متخافش وانا معاك انا ايدي

هتفضل ماسكه ايدك لحد ماربنا يرد امانته

التفت لها واخذها بحضنه قائلاً: متقوليش كدا تاني فاهمه و قومي

كلمي نور عشان تنزلو تشترو فستان الفرحة

هبت اسيل بفرحه :ايه ده اخيرا هنعمل فرح والبس الأبيض

عمرو :انت متأكده انك بنت وبتتكسفي وتحطي وشك في

الأرض وكدا

اسيل :ياعم الكلام ده مبياكلش عيش

وضع عمرو يده على قلبه قائلاً :اه اه مش قادر يااسيل

اقتربت منه اسيل بخوف قائله :عمرو انت كويس اطلبك

الدكتور

شدها من يدها أوقعها على الكنبه قائلاً :وقعتي تحت ايدي وظل

يدغدغ فيها وهي تضحك قائله :خلاص ياعمرو حرمت مش قادره

والله

عمرو :ابدا مش هسيبك النهارده

ترجته اسيل من بين ضحكتها قائله :عشان خاطري ياعمورتي

خلاص بقى

توقف عمرو قائلا :يا لا اطلعي بسرعه نامي وانا ورايا مشوار ومش

هتاخر

احتضنته اسيل قائله :طيب هستناك

خرج عمرو بعد أن قبلها من خدها جلست هي تتابع إحدى

المسلسلات

كان رياض يتابعهم من أعلى ويتوعد لا اسيل بداخله

.....

وصل يوسف إلى فيلته كم اشتاق إليها والي وجود اسيل بجانبه

ولكن هانت كل شي سيصبح على مايرام

.....

وصل عمرو أمام إحدى المولات وجد معتز في انتظاره

سأله معتز قائلاً :كان لازم احنا الي نجيب فستان الفرح ماينزلو

هما يجبو ياعم

عمرو :اتصدق انا غلطان امشي ياابني انا هروح اجيب لمراتي

ضحك معتز قائلاً : خلاص ياعم هاجي معاك وامري إلى الله

دخلوا كثير من المحلات والي الان لم يعجبهم شي

زفر عمرو قائلاً :منا مش هخلي الناس تتفرج على مراتي

معتز :انت جيبنا محل كفار

عمرو :فاضل اربع محلات تعالى ندور ثاني بص المحل ده

مكتوب عليه للمحجبات

دلفو إلى المحل وقعت عين عمرو على فستان مصنوع من الدانتيل

المطرز من منطقه الصدر بقطع كريستالات لامعه ولهو ذيل طويل

مع طرحه قصيره وتاج فضي

اما معتز فهو اختار فستان من الحرير أيضا لكن مطرز بالؤلؤ صغير

ولهو أيضا ذيل ولكن أقل طولاً مع طرحه طويله وتاج ذهبي وطلبوا

القائل

من الموظفه أن تضع كل فستان بعلبه هدايا خاصه لهو وترسل

كل فستان إلى العنوان الذي اعطوها لها

خرجوا من المول فنظر معتز لعمرو قائلاً: منك لله ياشيخ انا رجلي

ورمت من كتر اللف

عمرو: مش انت الي عايز تتجوز

معتز: ياسيدي هما ستات بتحب اللف احنا نلف ليه منك لله

ياعمرو هقعد ادعي عليك لحد يوم الفرح

سأله عمرو قائلاً: ايه رايك الفرح يبقى بعد يومين

نظر له معتز بصدمه قائلاً: منك لله ياعمرو تاني

ضحك عمرو قائلاً: في ايه يابني يومين قليلين صح

معتز: قليلين! انت اتجننت ياعمرو انا هسيب عليك اسيل ونور

عمرو: ما احنا هنعطهم قدام الأمر الواقع

معتز: اتصدق والله فكره انا اساسا مستعجل واحنا عارفين القاعه

إلى كانوا نفسهم يتجوزو فيها

عمرو :يبقى يالا بينا نروح

ذهبوا إلى القاعة وتحديثوا إلى المديره وجدوا القاعة لن تفضي الا
بعد ثلاثه ايام فحجزو واتفقوا معه على كل شي وذهب معتز لنور
وعمرو لا اسيل

.....

رن معتز الجرس لتفتح لهو نور قائله :ادخل يامعتز

دخل معتز سائلا :انتِ بتحبيني يانور

نظرت له ثم إجابته :طبعا بحبك انت كل حاجه في حياتي

معتز :طب لو عرفتي أن فرحنا بعد 3 ايام هتعملي ايه

هبت واقفه ونظرت لهو بشر قائله :نعمممممم يا اخويا 3 ايام ازاي

يعني انا ملحققتش اجيب حاجه يامعتز

ضحك معتز سائلا :انتِ من بولاق يابت

ضربته في كتفه قائله :امشي اطلع بره يامعتز

مسك يدها قائلاً بحب: يابت والله شوشو مستعجل

ضحكت قائله: قول لشوشو بتاعك ده يتلم وامشي اخرج بره انا

قاعده لوحدي

معتز: بكرة تندم يا جميل وبعد 3 ايام هتبقى في بيتي وبصراحه

البيت عندي مليان شوشو دفعته ناحيه الباب وهي تضحك خطف

معتز قبله من خدها وخرج قبل أن تقتله

.....

دخل عمرو غرفته فوجد اسيل تلعب في هاتفها

نادي عليها عمرو لتنتبه لدخوله

انتبهت لهو وتركت الهاتف قائله: حمد الله على السلامه يا عمورتي

عمرو: الله يسلمك يا حبيبي ثم اقترب منها قائلاً انا عايزك

تجهزي نفسك عندنا مناسبه مهمه جدا بعد 3 ايام

فسألته: بمناسبه ايه

عمرو: فرحنا بعد 3 ايام

اعتقدت انه يمزح معها ردت عليه قائلاً :طب ماتخلي بعد يومين

يا حبيبي

عمرو: واللہ یا حبیبتی علی عینی بس مفیش أماکن فاضیہ فی

القاعة بعد بعد 3 ايام

فَنظَرْتُ لَهُ بَعْدَ فَهْمٍ قَائِلَهُ :أَنْتَ بِتَكْلَمٍ جَدٍ يَاعَمْرُو

عمرو ايوه يا حبيتي هو الكلام ده في هزار

اجابتہ بغضب: بس انا مجبتش الفستان وكدا نور مش هتتجوز

معايا في نفس اليوم

عمرو: لو على الفستان أمره محلول بكرة الصبح ننزل نشترى انا

وانتِ أو انزلي انتِ ونور وفرح معتز ونور كمان معانا

احتضنته اسيل قائله بحبيبيبيبيك

رفعها من على الأرض وظل يدور بها في الغرفه وهو يقول :وانا

بعششق

.....في الصباح تفاعأت كلا من نور واسيل

بالفساتين ولكن كانت أجمل فساتين ممكن ان يروها مرت

الثلاث ايام ليقف عمرو مع معتز ويوسف أمام الكوافير

بانتظارهم

بعد مده قصيره خرجوا حريات من الجنه اسيل ونور أقترب يوسف

من اسيل وضمها قائلًا :سيبك من الواد عمرو واتجوزيني انا ثم وجه

حديثه لنور قائلًا لا انا هتجوز القمر ده

معتز :لا الا نور لو سمحت دي ملكيه خاصه

عمرو :يعني انا الي مراتي أملاك عامه ابعد ايدك كدا يا يوسف

ضحكوا جميعا ركبوا السيارات وذهبوا إلى القاعه عند وصولهم

زفتهم فرقه حتى باب القاعه عندما انفتح الباب تناثرت الورد

عليهم كان القاعه مزينه بطريقه عصريه من واللون الأبيض

والروز الهادي ويوجد كوشه لا اسيل وعمرو وفي الجبهه

الأخرى كوشه لمعتز ونور وبعد كتب كتاب معتز ونور جاء وقت

رقصه السلو

مسك عمرو يد اسيل قائلًا انا دافع ومكلف عشان اللحظه دي

بالذات معتز :سلو ايه بس هي فقره البوفيه هتيجي امتي!!

ولكن قطع عليهم هذه اللحظه دخول عدد من رجال الشرطه

كريم :استاذ يوسف لازم تيجي معانا مطلوب القبض عليك

شهقت اسيل من الصدمه

نظر له عمرو قائلًا :ايه الي حصل ياكريم

اجابه كريم بااسف :يوسف هو رئيس العصابه

.....

حكاوي الكتب

الفصل الثاني والعشرين

كريم باسف :يوسف هو رئيس العصابة

نظرت اسيل ليوسف بحزن تستجد به أن يكذبهم لكنه لم يفعل

صرخت اسيل بهستريا والدموع تتجمع في عينيها :قول لا يا يوسف

كذبهم ارجوك انا مصدقت انك رجعت

نظر لها بكسره هي الوحيدة التي كان يخشى عليها من معرفه

الحقيقه لا يعرف كيف ساءت الأمور لهذه الدرجة

اقتربت منه اسيل تشبست بيده قائله :يوسف انت معملتش

كدا صح قللي ان كلهم كدابين هزته وهي تكمل حديثها

انطق بقى انا بموت من جوايا

تحدث يوسف اخيرا وهو يشعر بالنار داخله على منظر اخته

الصغيره :انا يا اسيل حضرت الظابط مبيكدبش مسالتش نفسك

في يوم كل الي عيشتي فيه ده جه منين وازاي مسالتنيش في يوم

كبرت الشركه ازاي ابوكي وامك ماتو وسبوكي ليا طفله

عندها اربع سنين لواحد مكمش العشرين سنه

بدأت المعازيم بالخروج من القاعه

انهارت اسيل على أقرب كرسي

ظل معتز ينظر ليوسف بصدمة كيف ومتى من قتله هو نفسه من

كان يعمل لديه ولم يختلف حال نور كثيرا لقد لعب بهم

جميعا

تحدث كريم باسف :انا اسف ضيعت عليكم فرحتكم بس هو

كان هيهرب بعد الفرح

وجاء ليأخذ يوسف ويتحرك

وقفت اسيل ومنعته قائله بضعف :لازم افهم ازاي

صمت يوسف ولم يتحدث لم

فتحدث كريم بدلا عنه قائلا :انا هحلكم

الورق إلى قدمته نور كان ملعوب في لدرجه تخليني اشك ان حد
ساعدها عشان تجمععه طبعا انا كنت شاكك في رياض وشكي
زاد بسافره قبل فرحك بااسبوع واحد بعدها حد حاول يقتل
محسن في السجن وفعلا وصلنا لتي حاول يعمل كده انه مات

بعدها اعترفنا محسن عن كل حاجه من الصغير للكبير طبعا
هو المره الأولى حكلنا على مكان ياسر بس

قدرنا نقبض على الدكتور إلى اوههمهم كلهم انه قدر يخلي يوسف
عاش كل المده دي وفي نفس الوقت مش حاسس بالدنيا
وعرفنا منه انه كان مساعد يوسف الأول كل الأوامر كانت من
يوسف للدكتور والدكتور كان بياخد الأوامر يوزعها على

الرجاله

دي كل التفاصيل إلى امثالها حاليا واكيد يوسف إلى يقدر

يكمل

لم تتخيل اسيل أن هذا يوسف من صغرها لم ترى منه شي سي اتجاه
احد كيف بامكانه أن يكون رئيس عصابه

نظرت لهو نظره لن ينساها طول حياته وتحدثت بنبره تحمل
الكره قائله: فهمني يا يوسف كل حاجه خلاص بانتي

احكي ليه واذاي عملت كده

تحدث بنبره خاليه من أي مشاعر قائلا: اول مامسكت شركتنا
كانت ضعيفه جدا ولا كنت بحب المجال ده ولا أفهم فيه حاجه
وكانت الشركه عماله تخسر وقربنا نعلن افلاسنا

في الفتره دي كانت قاعد في المكتب مهموم مش عارف اتصرف
ازاي دخلت عليا السكرتيره وقالتلي أن في حد عايز يقابلني

#فلاش باك

دخل رجل في عمر الأربعين قائلا: مش هاخد من وقتك
كثير

تحدث يوسف برسميه قائلا: اتفضل

تحدث شهاب بدون مقدمات: تعمل ايه لو طلعتك من الدوامه إلى

انت فيها دي وتفعدتلك كل الفلوس الي محتاجها واكثر

سأله يوسف باستغراب: مقابل ايه مفيش حاجه من غير مقابل

شهاب: شركتك هتبقى ستاره لشغلنا

سأله يوسف بعدم فهم: ازاي

شهاب: احنا أكبر تجار مخدرات وأعضاء بشريه وكل الي تتخيله

وطبعا مش في مصلحتك انك تبلغ لان معكش اي دليل ولا حتى

تقدر تثبت غير أنك مش مستغني عن حياه اختك

رفضت في الأول وحال الشركه بيسوء اكثر من الاول وبدأت ابيع

الفيلا والعربيه وكل الأراضي اي كانت ملكنا

وافقت على الشغل وكل مره كنت بثبتلهم انهم اختارو صح ليه

وازاي معرفش فاجاه لقيت نفسي دراعه اليمين وكل حاجه انا بس

الي اعرفها والشغل في أيدي انا رجعت الشركه ثاني وجبت فيلا

احسن من الاول والحياه اختلضت تماما

وف يوم مات شهاب ولقيت نفسي مسؤول عن كل حاجه وبقيت انا
رئيسهم وطبعا محدش كان يعرفني ولا شكلي ولا صوتي ولا اي

شي

وفي مره عرفت ان البوليس عينه على الشركه خليت الشركه
تبان اقتصادها بيوقع وقابلت رياض وضمت الشركتين على بعض
بس قبلها كان واحد من الي شغالين معانا أصدرت أوامر بأنه يندس
في شركه رياض واعرف كل حاجه منه بعدها بعث محسن عشان
يطلب مننا نشتغل معاهم بس بأن انه شغل قانوني ومضينا العقد انا
ورياض بعدها عملت أني شاكك فيهم واني مع البوليس وعطيت
البوليس إلى انا عايزها عشان بس يقبضو على محسن مش اكثر
ويبعدو عنهم عننا الفتره دي لأن كان في طالبيه كبيره لازم
تدخل اول مالطلبية دخلت قدرت اخرج محسن من السجن
بس بردو فضلت الشرطه عنينا علينا كان لازم اموت واخلي
الشركتين تنفصل عن بعض مكنش في طريقه غير اني اثبت
لااسيل أن عمرو هو الي قتلني

وفعلا حصل كل الي انا عايزه

عمرو قعد يدور عشان يثبت انه برئ شغلته بخطوبت اسيل لرامي

بس الي مكنش في الحسابان أن عمرو يتجوز اسيل وحتى بعد

الجواز فضل يدور على الحقيقه اضطريت اخطف اسيل ولما الحقيق

رامي مد ايده عليها قتلته

بدا رياض يتحرك من غير أوامر مني كان لازم اتصرف اضطريت

اني اخطفه واقتل ولاء بس الأمور خرجت عن السيطرة وابتديت

كل حاجه تبوظ فكان لازم ارجع واضحي بياسر واخلي حد يقتله

ومحسن يتقبض عليه بس مكنتش اعرف انه جبان واخلي رياض

يسافر لحد ما لامور تهدأ

#باک

لم يتحدث يوسف عن معتز ونور حتى لا يتم التحقيق معهم في يوم

فرحهم يكفي مافعله بهم

لو كانت هناك كاميرا تصويره لرأيت من خلفها الصدمه واضحه
على ملامحهم فكيف لا انسان أن يفكر بهذه الطريقه هل هو

شیطان

أكثرهم صدمه كانت اسيل ضحكت بهستريا قائله
:لااااااااااااااااااااا قول انك بتكذب مستحيل انت تعمل كده
ازااااااااااااااااااااا اقرب منها عمرو ليضمها قائلا :اسيل فوقي اهدي
نظرت له قائله :اهدي ازاي اخويا طلع قتال ونصاب وكل حاجه
وحشه تتخيلها هداأ وتشنجت عضلتها وفقدت وعيها في احضانه
أغلقت أنوار القاعه لدقائق وبعدها اختفى يوسف

الفصل الثالث والعشرين

أغلقت أنوار القاعة لدقائق وبعدها اختفى يوسف

بحث عنه كريم والظباط الآخرين لم يجدوا

حمل عمرو اسيل وخرج بها من باب القاعة ليتبعه معتز ومعه نور

اركبها السياره وجلس بجانبها ومعتز ونور بالامام

وصلوا إلى المستشفى نقلها الممرضات إلى الغرفة ليتم الكشف

عليها

انتظر عمرو خروج الطبيب ليطمئنه فاسيل لن تتحمل الصدمه مره

اخرى

ذهب معتز وجلس بجانبه

فنظر له عمرو قائلا بحزن :انا اسف يا عمرو ضيعت عليك

فرحتك خد نور وروحو

رطب معتز على كتفه قائلاً: متقولش كدا ان شاء الله نمشي مع

بعض واسيل معانا

نظر له عمرو بامتنان ولم يتحدث

خرج الطبيب من الغرفة قائلاً باشفاق على حالهم: هي

كويسه بس بلاش تتكلمو معاها في حاجه تضايقها وانا اسف

من الي هقوله من الصدمه هي فقدت النطق وهيرجع اول ماتبقى

كويسه

آفاق عمرو من صدمته سريعا تحدث إلى الطبيب قائلاً: ينفع ادخلها

رد عليه قائلاً: اكيد طبعا وياريت تحاول تخرجها من الي هي فيه

وذهب وتركهم

دخل لها عمرو الغرفة وجدها صامته لا تتحدث

جلس بجانبها وقال بمرح عكس ما بداخله: انت تخنتي اوي يا اسيل

وسعى شويه مش عارف اقعد

وكانها في عالم آخر لم تسمعه من الأساس

فخبأها في احضانه وهو يقول بصوت هامس يغلفه العشق
:سكوتك بيكسرني اتكلمي زعقي اصرخي اعلمي اي حاجه
بس بلاش تسكتي ارجوك

لم ترد هذه المره أيضا فأبعدها عمرو عن حضنه ومسك وجهها
بيده لينظر في عينيها قائلاً : انا عارف انك مصدومه عشتي سنين
في وهم وسراب بدأت تستجيب لهو وكأنه لعب على الوتر الحساس
ولكنها لم تتحدث عيناها من تحدثت عن كميهِ الوجد بداخلها
في صوره دموع لم ولن تتوقف

رطب على شعرها بحنان ابوي لم تعرفه منذ زمن : انا مليش غيرك
في الدنيا كل حاجه غلط هتتصلح بس وانتِ جمبي وبتعافري
معايا تبقى كل دنيتي ونجيب عيال كتير اوي شبهك اوعي
تجبيهم شبي انا مش شكل واحد يتجاب شكله

ضربته في كتفه ونظرت لهو بلوم

كان يريد لها أن تتحدث ولكنه يعرف اسيل ستتحدث بالتأكيد
هي ليست بالشخص الضعيف في كل مره تثبت لهو انها أقوى مما
يتصور

أراد عمرو أن يجعلها تفقد اعصابها فتتحدث فقال لها بجديه زائفه
:وبعدين مينفعش اتجوز ومراتي في المستشفى

فنظرت لهو مصدومه ولكن لمست الجديه في حديثه
اكمل حديثه ولم يهتم بنظراتها التي تخترقه الان:فاكره مايا
السكرتيره بتاعتي هي بتحبني ومتقدرش تعيش من غيري عشان
كده هتجوزها

نظرت لهو بغل وتحدثت بصوت ضعيف واهن ولكن يملئه الغضب
:اشبع بيها وورقه طلاقى تكون عندي فاهم

حمد الله بداخله كثيرا فها هي حبيبته تتحدث أمامه وبدون أي
كلمه أخرى اقترب منها حتى باتت ملتصقه به

فقالت بوهن عمرو ابعدا احنا في الم..... ابتلع باقي حروفها في
قبله ليثبت لها انها ملكه وهو ملكها بعد عنها ليأخذ أنفاسه لو
استمر هكذا سيتطور بهم الأمر وهو لا يريد ذلك الآن

سمع صوت معتز خلف الباب يطلب الدخول

فدخل هو ونور

ارتمت نور في حضن اسيل قائله ببكاء: كنت خائفه متبعديش

عني تاني

شدت اسيل من احتضانها كأنها طفله تخاف وترهب الفراق قائله

:انا مقدرش ابعدا عنك يانوني

اخذ معتز عمرو بعيدا عن اسيل قائلا :مسكوا يوسف وباباك

كريم لسه مكلمني

سأله عمرو بقلق قائلا :ازاي

هز معتز راسه بمعنى لا أعرف ثم تحدث بهمس :بس لازم

نروح لهم ونعين محامي

اجابه عمرو بأسي : نجلهم محامي ليه يوسف اعترف على كل

حاجه

دخل الطبيب في هذه اللحظه ليكشف على اسيل

فنظر لها قائلاً : احنا بقينا كويسين خالص اهو وبقينا زي القمر

نظر لهو عمرو نظره لو كانت نار لا احرقته واصبح رماد الان

فتحدث بغل :نقدر نمشي من هنا امتي

تنحج الدكتور قائلاً :احم احم دلوقتي لو عايزين هكتباها على

خروج عن اذنكم

بعد خروج الطبيب تحدث معتز قائلاً :انا هوصل نور على البيت لو

احتجت اي حاجه كلمني

تحدث عمرو بنبره تحمل جميع معاني الشكر قائلاً :شكرا يامعتز

اقترب منه معتز قائلاً بهمس :اول ماتروح اسيل وترتاح كلمني

بعد ذهاب معتز مع نور جلس عمرو بجانب اسيل ومسك يداها

نظرت له بعشق لن ينتهي سأله :بتغير عليا من الدكتور ياعمورتي

اجابها بتنهيده حاره وشدها ليقبالها بشوق وحب لتفهم هي اجابه

سؤالها

وبعد فتره ابعداها عنه لاهثا وهو يقول دي مش غيره دي بتبقى

نار هتولع فيا لو حد اتكلم معاكي نص كلمه بس انت ليا انا

وبس فاهمه

هي تعشقه وبشده تريد أن تختبئ باحضانه باقي عمرها افاقت من

شرودها وجدته يحملها فشهقت قائله :عمر نزلني بتعمل ايه

اجابها عمرو وهو ينظر لها :هنروح البيت

ضحكت اسيل قائله :طيب نزلني الناس بتتفرج علينا

ارتفع صوت عمرو قليلا :مراتي واعمل إلى انا عايزه

.....

وصل معتز مع نور إلى منزلهم

اقترب منها يضمها بشوق وحب

فقال له بهمس :معتز

اجابها هامسا برومانسيه :عيون معتز وقلب معتز ورجل معتز وايد

معتز

ضربته في كتفه قائله :منك لله ضيعت اللحظة الرومانسيه

فضحك قائلا وهو يقترب منها :الرومانسيه لسه جايه يا حياه معتز

اجابته بخجل :طب انا جعانه ماكلتش حاجه من امبارح

تنهد معتز قائلا :طب اقتلك واروح فيك في داهيه ولا اعمل ايه

فسألته بمزاح قائله :يعني اموت من الجوع

فحاوطها من خصرها لتلتصق به :لا اموت انا يانور

جاءت لتتحدث فاسكتها بقبله تحمل كل معاني الحب والعذاب

الذي تحمله في السنوات الماضية وهي بعيدة عنه وحملها دون أي

اعتراض منها وقد حدث ماتناه منذ سنوات وأصبحت الان زوجته

قلبا وقالبا

.....

وصل عمرو إلى الفيلا حمل اسيل مره اخرى فاعترضت قائله :نزلني

يا عمرو

لم يعرها اي اهتمام

وصل بها الغرفة انزلها وجلس بجانبها قائلا بخوف من رد فعلها :انا

عارف إلى هقوله صعب تستحملي بس خلاص كل حاجه هتتصلح

وعد مني

سألته بقلق :في ايه يا عمرو

اجابها بهدوء :يوسف اتقبض عليه

لم يظهر على وجهها اي رد فعل ولكن بداخلها بركان ثائر يريد

أن ينفجر تعرف ان اخاها أخطائه لا تعد ولا تحصى فعليه أن يتحمل

نتيجه أفعاله يكفي ما حدث بسببه لقد عاشت اسوء سنين عمرها

حمدت الله بداخلها كثيرا على وجود عمرو فلو لا لكانت حياتها

مدمره

احتضنته دون أي كلمة ظلت هكذا لا تريده أن يبتعد تريد أن

تحياه وتموت بين احضانه

تحدثت بحب قائله :خليك جمبي ياعمرو اوعي في يوم تسبني انا

بحبك اوي

امسك وجهها ونظر لها بعشق قائلا :وانا بموت فيكي قالها قبل أن

يبدأ في تقبيلها ليغرقا معا في بحور لا تنتهي من العشق المتبادل

.....

في الصباح ذهب عمرو مع معتز لقسم الشرطه ومعهم محامي العائله

دخلوا إلى كريم فطلب الأخير من العسكري أن يأتي برياض

ويوسف ذهب العسكري وتحدث كريم قائلا :احنا كنا متابعين

باباك لحظه بلحظه بس متوقعناش أن القدر يقف في صفنا

ويوسف يروحله باباك مسافرش هو اوهمكم بكدا لحد ماتجيله

التعليمات وكان قاعد في شقه في اسكندريه

دخل العسكري بيوسف فقط رفض رياض أن يأتي لن يتحمل نظره

من عمرو تكسر مابقي لديه من قوه فهو لن يتحمل ابدا

طلب المحامي أن يتحدث مع يوسف على انفراد

فرفض قائلا :انا معترف بكل إلى عملته ومش هغير كلامي ابدا.

طلب كريم من العسكري أن يأخذه ونظر لعمرو قائلا : كده

مش اقل من اعدام أو 25 سنه سجن

لا يعرف عمرو ماذا يخبر اسيل عندما تسأله هل يقول لها سيعدم

اخاكي هب واقفا بشرود وخرج من الغرفه

وجه معتز حديثه إلى كريم قائلا :تعبناك معانا عن اذنك عشان

الحقه

وذهب معتز خلفه ولكن لسوء الحظ لم يلاحقه

وصل عمرو إلى الفيلا ودخل وجد السكون يعم المكان وفجأه

ضربه احد من الخلف على راسه ليقع على الأرض

الفصل الرابع والعشرين

فتح عمرو عيناه ليجد نفسه في سفينه تسير في أعماق المحيط
لا يعرف من الذي أتى به إلى هنا

في هذه اللحظة رأي اسيل تأتي باتجاه تلبس هوت شورت باللون
الأحمر وتيشرت كت من اللون الأبيض به كتابه باللون الفضي
وتركت العنان لشعرها الذهبي

لكن ما اقلقه بشده بيدها مسدس تصوبه باتجاه
سألته قائله ببردو:عجبك المكان يا عمورتي

سألها بخوف وقلق من الاجابه:ماسكه المسدس ده ليه واحنا
بنعمل ايه هنا ربطاني كدا ليه

ردت عليه بغضب مصطنع:عشان انتقم اصلك بوظفتلي شغلي
كاه

لم ينطق من شدة الصدمه معقول أن تكون هي من لعبت بهم جميع

ضحكت بشده على منظره ولعده دقائق لم تتوقف أيضا

سألها بغیظ:بتضحكي على ايه

اقتربت منه لتفك
الاحبال المربوط بها

صرخ بعصبيه: اسيل بطلې بردو

قبيلته من خده قائله : انا بحبك اوي يا عمورتى بس كان لازم

اردلک المقلب

ظل دقيقتان يستوعب الموقف هي كانت تمرح معه إذا سيرد لها

العقاب ولكن بطريقته

هَبْ وَاقْضَا وَشَدَّهَا مِنْ خَصْرِهَا لِتَلْتَصِقَ بِهِ قَائِلًا وَهُوَ يَغْمِزُهَا بِسِيبِ

الحلاوه دی

توردت وجنتاها ولم تتحدث

اغرته بشده الحمرة التي زفت إلى وجنتها دس راسه عند رقبتها

يَمْلَأُ رُتْيَهُ بِرَائِحَتِهَا اقْتَرَبَ مِنْهَا يَقْبِلُهَا

ابتعد عنها بعد فتره قائلًا بصوت مرتفع كأنه يخبر الجميع

بے عشق ک بے عشق ک ک ک ک ک ک ک ک ک ک ک ک ک ک ک یا اسیل

احتضنته تدفن نفسها في احضانه قائله :وانا بموت فيك

فحملها وذهب بها إلى عالم آخر عالم لا يعرفه عاشقين مثلهم

.....

دخل معتز على النور الغرفة قائلاً: يا لهوي

يا لهوي

هبت من على السرير تقف باتجاه سائله بقلق: في ايه

اقترب منها قائلاً: مصيبه يا نور

زادت ضربات قلبها من الخوف لم يمهلها حتى فرصه للتفكير بل

شدها من خصرها ليهمس في اذنيها قائلاً: مضيش وقت تفكري انا

عندي أشغال متعطله بسببك

وقبل أن تستفر منه على شئ أخذها لعالمه الملى بالحب والشوق

والغرام

.....

بعد 6 شهور حكمت المحكمة على يوسف جلال ورياض توفيق

بالسجن 25 عام رُفعت الجلسة

.....

خرج عمرو من المحكمه مهموم حزين لم يخبر اسيل بموعد

النطق بالحكم لكنه يخشى عليها وعلى طفلهم أو

طفلتهم تذكر عندما دخل إلى الفيلا ليجد اسيل تنتظره بفستان

يصل إلى قبل الركبه بدون أكتاف من اللون العنابي

والفيلا مزينه بطريقه رومانسيه فقال بحب وهو ينظر لها :نهارنا

عنب أن شاء الله

ضحكت قائله وهي تقترب منه بهمس :احنا بليل على فكره

سألها قائلا :يعني الناس كلها نامت

أرادت مشاكسته فاجابت :ماعادا واحد راسه ناشفه وحلف مينمش

الا لما يشوفك وقال يامامي انا هستنا بابي

اتسعت حدقتاه وسألها ببلايه ازاي انت بتتكلمي جد

اجابته بابتسامه واسعه ايوه والله انا عملت تحاليل واتاكدت

حملها ليدور بها في سعادته لم يصدق سيصبح اب سيرزقه الله بطفل
من اسيل محبوبته الأولى والأخيرة

.....

دخل الضيلا مهموم وحزين وصل إلى الغرفة ولم يلتفت لها حتى
تركته حتى يغير ملابسه

جلس بجانبها على السرير لترتمي باحضانها سائله: مالك يا عمرو
اول مره تبقى مضايق كده لدرجة انك متكلمينش كده

تكلّم بهدوء وهو يحضنها بشده: بابا ويوسف اتحكم في قضيتهم
واخدو 25 سنه سجن

جاءت لتبتعد فلم يعطيها الفرصه رطب على شعرها قائلا: اسيل
ارجوك اهدي ده جزاءهم انت حامل والدكتوراه قالت تبعدني
عن أي ضغط عصبي

بكت وبدأ صوتها يعلو في البكاء

ضربته في كتفه قائله: ماخذتنيش معاك ليه كان نفسي اشوفه

ابعدھا عن حضنه ليمسك وجهها بيده قائلاً بحب :انا مستحيل
اوديكي هناك وسط الرجاله

جاءت لتتحدث فاسكتها بقبله ليثبت لها حبه وغيرته عليها

.....

كان معتز يجلس بجانب نور يشاهدوا إحدى الأفلام الاجنبيه

ولكن يبدو أن نور في عالم آخر اقتربوا على السنه ولم تحمل

تريد طفل منه

هزها معتز لترد عليه

فاجابته بتوهان:في ايه يامعتز عايز ايه

ردت عليه سريعا :معتز قوم نلبس لازم نروح للدكتور

استغفر في سره كثيرا فهذه عاداتها في الأيام الماضيه الطبيب

والحمل وكان العالم سينتهي

نظر لها ببردو قائلاً :اقعدي يانور ومش لازم نتخايق كل يوم

علت نبره صوتها وهي تجيبه : لا انا ابقى مش كل يوم تقولي اقعدى

احنا لازم نكشف

ضغط على يدها قائلا : لا اخر مره بقولك متعليش صوتك

فاهمه

حضنته قائله : نفسي فى عيل منك يامعتز ونقعد نلعب معاه احنا

الاتنين ويبقى شبهنا

مسح دموعها قائلا : طيب قومي البسي

لم تصدق ماسمعتة فسألتة قائله : اقوم البس بجد

هز راسه بمعنى نعم جرت إلى غرفتها لتغير ملابسها سريعا

وصلوا إلى عياده المستشفى

كانت نور حدثت الطبيب التي تشرف على حاله اسيل فقالت انها

بانتظارها

ادخلتهم الممرضة إلى غرفة الطبيب

جلس كل من معتز ونور

رحبت بهم الطيبه

فسألتها نور قائله :دكتوراه احنا بقالنا 7 شهور متجوزين وانا لسه

محملتش ليه

ابتسمت الطيبه قائله :اولا 7 شهور دول مش مده كبيره عشان

تبقى زعلانه ومستعجله وعلى العموم انا هنادي على الممرضة

تساعدك عشان اكشف عليكى

جاءت الممرضة لتساعد نور وكشفت عليها الدكتوراه

انتهت الطيبه وذهبت تجلس على كرسيها منتظره نور

جاءت نور سائله :طميني يادكتوراه

ابتسمت قائله :على فكره مش محتاجين الكشف ولا التوتر إلى

انتِ فيه ده اساسا انتِ حامل بقالك اسبوعين ازاي ما احدثيش

بالك

سألتها مستفسره بعدم فهم :حامل ازاي يعني

ضحك معتز بسعاده قائلا :شكرا يادكتوراه تعبناكي معنا

هزت رأسها بابتسامه قائله: دي الادويه إلى لازم تمشي عليها

أخذها معتز وتجهوا إلى السيارة

رمت نفسها في احضانه لا يهم وجودهم في الشارع ولا يهم نظرات

الناس يكفي انها بين احضانه تحمل طفل منه بداخلها

ابعداها بحب قائلا: لو كنا في البيت يام زغلول مكنتش سبتك

ضربته في كتفه قائله: زغلول في عينك بحبك اوي يامعتز

اجابها بهمس: وانا بعشقتك ياروح معتز

.....
بعد مرور ست سنوات

أنجبت اسيل احمد ومروان

ونور أنجبت رودينا

.....

ذهبت رودينا إلى معتز قائله ببكاء: بابا خلي احمد يسبني لعب مع

مروان

سأله عمرو قائلا : مزعل رودينا ليه يا احمد

اجابه احمد بغضب طفولي: رودينا مش هتلعب غير معايا انا بس

همست اسيل لعمرو قائله : ابنك بيغير يا عمورتي

نظر عمرو ل احمد قائلا : يا حبيبي سبها تلعب مع اخوك

هز احمد راسه قائلا : لا انا وبس ولو كلمت حد غيري هضربها

ضحكت نور قائله : الحق يا معتز

نادي معتز على رودينا قائلا : تعالى يارورو اقعدى هنا ومتلعبش مع

حد

نادي عليها احمد بغضب قائلا : تعالى هنا يارودينا عايزك

قالت رودينا ببراءة: معلىش يا بابا احمد بينادي هروح عشان احمد

مش يزعل

ضحكوا جميعا فذهبت روديना باتجاه احمد

فاخرج من جيبه مصاصه قائلا: متزعليش مكنش قصدي ازعلك

مسكت يده قائله: انا مش ازعل منك خالص

نظر معتز باتجاه عمرو قائلا: اجيب بنتي ونيجي نتقدم امتي

.....

اوعي تستلم لما أقرب حد ليك يغدر والخيانة تيجي منه هتتصدم

وهتتوجع بس لازم تقوم تاني وتكمل حياتك والضربه إلى

مبتموتش بتعلم

حكاوي الكتب

تمت بحمد الله

إلى اللقاء في رواية اعشق ميتا

